

البيان الختامي للاجتماع الموسع الثاني للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق



افتتح الاجتماع بالنشيد الاممي والوقوف دقيقة صمت اجلالا للمضحين من اجل الاشتراكية و الانسانية. بعد الترحيب بالحضور من قبل المنسق العام للجنة المركزية مؤيد احمد وانتخاب هيئة رئاسة الاجتماع المؤلفة من نينار محمد ومحمد شنان، تمت الموافقة على جدول اعمال الاجتماع. و تم بدء الاجتماع باعماله.

تضمن جدول اعمال الاجتماع: اولاً، تقرير عن نشاطات المنظمة، ثانياً، اسس وماهيم التنظيم واسلوب العمل الشيوعي وآليات تطوير منظمة البديل الشيوعي، ثالثاً، سياستنا تجاه الاوضاع السياسية في العراق، رابعاً: المؤقر القادم لمنظمة البديل الشيوعي في العراق، واخيراً، انتخاب المنسق العام للجنة المركزية للمنظمة.



عقدت اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق اجتماعها الموسع الثاني (البلنوم الثاني) في بغداد يومي ١٠-١١ من شهر أيار الجاري بحضور اكرية اعضائها واعضاء اللجان المحلية للمنظمة ولجنة تنظيم الخارج.

تم تقييم انجاز اولويات عملها والعوائق التي اعترضتها.

التمة في الصفحة ٣

نقاط للنقاش ، مقدمة للاجتماع الموسع الثاني للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق مؤيد احمد

في العراق».

بالإضافة إلى المهام العملية والتنظيمية التي لم أوردتها هنا، محور بحثي حول التالي: التمة ص٣

كان عنوان الفقرة الأولى «أسس التنظيم الشيوعي وماهيمه أسلوب العمل الشيوعي وكيفية وآليات تطوير عمل منظمة البديل الشيوعي»، وعنوان الفقرة الثانية «سياسة منظمة البديل الشيوعي تجاه الأوضاع السياسية الراهنة

قدمت النقاط العامة التالية للنقاش بخصوص فقرتين من فقرات الاجتماع الموسع الثاني للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي الذي انعقد في بغداد يومي ١٠-١١ من شهر أيار ٢٠١٩.

رسالة مواساة للرفيقة علي لفقدان شقيقها الشاب حسام سيف الدين في مجزرة المجلس العسكري في السودان بحق المعتصمين



ستبقى ذكرى العزيز حسام سيف الدين ورفاقه حيا في قلوبنا وقلوب جميع المناضلين الثوريين ضد النظام البرجوازي.

نقدم مواساتنا القلبية للرفيقة علياء علي وجميع أفراد العائلة وأصدقائهم بهذا المصاب الأليم ونشارك أحزانهم في هذا الوقت العصيب.

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

لجنة تنظيم بغداد

الانتحار في العراق

ومكافحة الانتحار.

اما في العراق فقد اشارت احصائيات مجلس القضاء العراقي للفترة من ٢٠٠٣_٢٠١٣ الى وجود ١٥٣٢ حالة انتحار، وهو ما يبرز مشكلة حقيقية اجتماعية، فالانتحار في جزء منه يعبر عن احتجاج قاسي ضد الاوضاع السيئة التي تعيشها اوساط الشباب، بسبب غياب الافق الحقيقي والخلاص من مشاكل البطالة.

لاشك بأن الانخراط في النضال الاشتراكي عبر الانضمام لصفوف نضال الطبقة العاملة من أجل تغيير هذا الواقع المأساوي وإيجاد عالم تسود فيه الحرية والمساواة وينعم فيه الانسان بالعيش الكريم، سيخلق لدى الانسان حافزا قويا يدفع به الى التمسك بالامل والنظر الى الحياة من زاوية مشرقة ومن ثم الابتعاد عن الافكارالطوباوية المثالية التي تدفع به الى اللجوء الى الانتحار

هديل وضاح

٢٠١٩/٦/١٨

هديل وضاح



شهدت الفترة الاخيرة الكثير من حوادث الانتحار في العراق نتيجة تدردي الاوضاع الاقتصادية وغياب الامن والبطالة والتفكك الاسري الخ... ان ازدياد نسبة الظواهر السلبية التي تهدد امن المجتمع بأسره باتت تشكل خطرا كبيرا، وفي الوقت الراهن ادى مُط الحياة التعيس والعوز المادي الذي اخذ يضع بكاهل ثقله على المرء، ادى بهذا الانسان الى ان يلجأ بصورة مباشرة الى ان يضع حدا لتعاسته اي الانتحار، وهو الحدث الذي يفعله عمدا لقتل نفسه نتيجة اليأس او الاضطرابات النفسية، ولعله الامر الذي يستهدفُ العقلَ والقلبَ قبلَ الجسد حيث يقتل الارادة ويلغي مفهوم الحياة.

ان الانتحار او هذه الفكرة المقيتة هي من اكثر الامور تعقيدا، فهناك اختلاف في اساب الانتحار وطرق تفكير الانسان ومصائب أخرى كثيرة جاءت بعد تفكير ثم عجز عن التغيير ثم إعلان للهزيمة أمام تفشي ظواهر اجتماعية اصبحت حاجزا أمامه،

القاتل بريء مادام رجلاً !!

أشخاص يدافعون عن القاتل ويجدون له التبريرات، هم أشخاص قد يقتلون إذا ما أُتيحت لهم الظروف لذلك!

ومرة أخرى، سيأتي علينا من يقول بأنه، حتى في الغرب المتقدم، هناك جرائم قتل ضد النساء. هذا صحيح. في بلجيكا مثلا، سنة ٢٠١٨، كان عدد النساء ضحايا جرائم قتل النساء (femicide) أكبر من عدد ضحايا الإرهاب. إيطاليا أيضا تعرف أرقاما مهولة لجرائم القتل ضد النساء من طرف الأقارب.

لكن الفرق أنهم، هناك، يدينون جرائم القتل تلك مجتمعيًا وقانونيًا. هناك أبحاث علمية ومقالات صحافية مخصصة للموضوع. هناك إدانة كبيرة. وهناك، خصوصا، لن يجد المجرم ذاك التعاطف الغريب الذي نجده عندنا. لن يعتبر أحد أن الضحية مسؤولة عن ما يقع للقاتل المسكين الذي بسببها، أصبح مجرما وسيدخل السجن.

الخلاصة المرعبة لكل هذا هي أن أشخاصا يدافعون عن القاتل ويجدون له التبريرات، هم أشخاص قد يقتلون إذا ما أُتيحت لهم الظروف لذلك! لنأملها!

*.. كاتبة وصحافية مغربية، حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة «سيانس بو إيكس أون بروفانس» الفرنسية، وقد تناولت رسالتها للدكتوراه موضوع الجنسانية والعزوبة في المغرب. لها مشاركات مكثفة في العديد من المنابر المغربية والأجنبية. نشرت لها رواية «مجنونة يوسف» سنة ٢٠٠٣ كما ساهمت في تأليف ثلاث كتب مشتركة تتناول الصحافة وملفات اجتماعيّة في المغرب.

٢٠١٩/٦/١٨

سناء العاجي



في مدينة العرائش، شمال المغرب، ذبح أب ابنته المراهقة التي كانت تبلغ من العمر حوالي ١٦ سنة، بسبب رسائل واتساب كانت تتبادلها مع حبيبها، قبل أن يكتشفها الأب.

إلى هنا، نحن أمام جريمة بشعة تطرح أمامنا مجددا كل أشكال العنف الذي تتعرض له النساء في عدد من بلداننا، وتطرح أيضا إشكالية الوصاية التي تمارسها العقلية الذكورية على المرأة من طرف المجتمع عموما، ومن طرف أفراد الأسرة على وجه الخصوص.

عقلية تمنح للرجال كل الحقوق على النساء، بما فيها الحق في سلب حيواتهن إن ارتأوا أن «هناك ما يبرر لهم ذلك»، تحت ذريعة الشرف والأخلاق.

بالفعل، تعتبر ظاهرة جرائم الشرف شبه منعدمة في المغرب. حالات مثل ما وقع في العرائش تبقى استثنائية. لكن حدوثها، مهما كان استثنائيا وغير شائع، يطرح إشكالات عدة تتعلق بالعلاقة بين الجنسين والسلامة الجسدية والوصاية الذكورية وغيرها.

حين يقتل رجل زوجته أو ابنته، فنحن نعتبره ضحية ونعتبر القتيلة مجرمة

ثم، من منظور أخلاقي محض، إذا كان الأب، ومعه آخرون، يعتبرون أن سلوك الفتاة غير أخلاقي؛ فهل يكون القتل أخلاقيا؟ أيهما أفضح، تبادل رسائل من طرف مراهقة مع شخص تعتبره حبيبها، أم القتل والذبح؟

ندين اعتقال أعضاء (الجيل الجديد) ومهاجمة مقراتهم !

ندين هذه الاعمال القمعية وهذا الخنق لابطس الحقوق والحريات السياسية .

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٢٠١٩ / ٥ / ٨

الحملات والمداهمات والاعتقالات بهذه الطريقة تعبر عن اظهار القوة وهي تهديد لاي طرف وصوت معارض لاحزاب السلطة و في الأساس ترعيبُ للجماهير كوردستان وتضييق لحرياتها السياسية . ان تاريخ سلطة الأحزاب القومية في كوردستان هو تاريخ قمع المعارضين السياسيين بأية ذريعة كانت .

ندين عسكرة أجواء كوردستان

إن التحالف الثنائي الذي جرى بين الحزب الديمقراطي و حركة التغيير خلال الأشهر الماضية ، اضعف من موقع الاتحاد الوطني في الصراع بوجه الحزب الديمقراطي.

إن هذه الحادثة و الحوادث السابقة، كحملة قوات الأمن في السليمانية في إعتقال مجموعة من أعضاء و نشطاء حركة (الجيل الجديد) و رئيسها ،هو جزء من سياسة العسكرة الميليشية التي يحاولون إضفاءها على الوضع السياسي في كوردستان

نحن في منظمة البديل الشيوعي نشجب و نستنكر جميع محاولات الأطراف المتصارعة في اللجوء الى إستعمال القوة المسلحة و عسكرة أجواء المدن ، و تعريض أمن الجماهير للخطر، و نقف مع الطبقة العاملة و جماهير كوردستان بكل قوة في مجابهة هذه الأعمال .

منظمة البديل الشوعي في العراق

٢٠١٩-٦-١٢

ندين بشدة الامتداء على مقر الحزب الشيوعي العراقي في الناصرية!

لأبسط الحقوق السياسية وحرية التعبير وخرقا لهما.

نحن في منظمة البديل الشيوعي ندين ونستنكر هذا العمل السافر وهذا الأسلوب الهمجي بهدف اقضاء الآخرين وإسكات آراءهم، ونعتبره وسيلة بعيدة كل البعد عن النقد والحوار الحضاري. كما ونطالب الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة بحق من ارتكبوا هذه الجريمة وضمان عدم تكرارها مستقبلا.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٢٠١٩ / ٥ / ٧

ما يقف وراء التطاولات يوم أمس على مقر الحزب الشيوعي العراقي والحملة الإعلامية المستمرة منذ أيام ضد هيفاء الأمين ليس تصريحها الذي هو غير صحيح سياسيا ومتسم بالتمييز فيما يخص توصيف سكان المناطق الجنوبية في العراق. إن الدوافع الحقيقية هي لكسر شخصية امرأة متحررة تصدت ضد الحجاب الإجباري على المرأة ولم ترضخ لضغوطات الأحزاب الإسلامية بهذا الصدد في حملتها الانتخابية وكذلك لإعاقبة إصدار قانون العنف الأسري المطروح حاليا للنقاش والإقرار في البرلمان. وكل ذلك أغراض سياسية غارقة في الرجعية وبالأخص تستهدف ترسيخ استعباد المرأة.

إن استعمال العنف في الجدل السياسي وسيلة تلجأ اليها الفئات والمجاميع التي لا تمتلك الرد المنطقي في مواجهة آراء وقناعات الآخرين ولا يوجد لديها وسيلة لفرض ارادتها ومنطقها سوى أسلوب التخويف والترهيب. هذا الاعتداء يعتبر انتهاكا صارخا

وفقا لوكالات الأنباء حدث إشتباك مسلح بين القوات العسكرية التابعة للاتحاد الوطني الكوردستاني ومسلحي حزب التغيير في مساء يوم الثلاثاء المنصرم (٢٠١٩\٦\١١) أمام المقر الرئيسي لحركة التغيير في مدينة السليمانية مما أسفر عن سقوط أحد أعضاء حركة التغيير قتيلا هو المدعو ريبنند فرهاد.

مهما كانت الأسباب التي تقف خلف هذا الأشتباك المسلح ، و بغض النظر عن الصراع الجاري بين الاتحاد و حركة التغيير، وعن المحتوى المعادي للجماهير لهذا الصراع ، يوضح بأنه ليست هذه هي المرة الأولى التي تُعرض فيها القوى الميليشية المسلحة التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني و الحزب الديمقراطي الكوردستاني امن و أمان جماهير كوردستان للخطر، و يتهبون من المسؤولية في كل مرة عبر إختلاق مختلف الحيل و الذرائع الواهية .

أقدمت مجموعات تابعة للأحزاب الإسلامية الحاكمة في الناصرية، يقودهم مسؤولون ومعممون من نفس هذه الأحزاب، بالاعتداء على مقر الحزب الشيوعي العراقي في الناصرية يوم أمس، فحطموا اللافتات الموجودة على البوابة وافتات النائية في البرلمان العراقي هيفاء الأمين القيادية في الحزب الشيوعي العراقي واعتدوا على المتواجدين داخل المقر.

جرى هذا الاعتداء السافر والخرق الصارخ للحرية السياسية وحرية التعبير والتنظيم بحجة مس هيفاء الأمين لمشاعر المواطنين في جنوب العراق إثر تصريحات سابقة كانت قد أدلت بها. تذرعت أحزاب الإسلام السياسي وميلشياتها بتصريح هيفاء الأمين لزرع روح التعصب المناطقية في أوساط السكان في العراق سعيا منها لسد الباب على الانتقادات التي جاءت في نفس التصريح ضد ممارسات تيارات الإسلام السياسي وفرضها الحجاب على الطالبات في المدارس والجامعات.

أسماء المتبرعين لهذا العدد من جريدة الغد الاشتراكي

١: آرام أمين ٢: شهلة عزيز ٣: شيرين عبد الله ٤: داستان ٥: خالد امين ٦: ينار محمد ٧: عبد الله صالح ٨: مؤيد احمد ٩: جمال كوشش ١٠: صلاح فتح الله ١١: نادر عبد الحميد ١٢: نزار عقراوي ١٣: ثريا طاهر ١٤: رشيد اسماعيل ١٥: محمد شنان ١٦: اقبال صلال ١٧ : محمد الاسمر ١٨: احمد امحان ١٩: جاسم حسن ٢٠: حيدر الجاسم ٢١: ماجد حميد ٢٢: ابتسام مانع ٢٣: احلام العبيدي ٢٤: احلام طه

البيان الختامي للاجتماع الموسع الثاني للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق، تمة ص ١

الجماهير وصعود الراديكالية السياسية لدى قطاعات واسعة من العمال والكادحين و الشبيبة التحررية للتصدي للوضع القائم ضد البطالة المليونية وسياسات الحكومة في التجويع والافقار وتخليها عن توفير الخدمات وغيرها.

قرر الاجتماع اصدار بيان خاص باسم الاجتماع الموسع الثاني للجنة المركزية حول سياسة منظمة البديل الشيوعي تجاه الاوضاع السياسية في العراق، والذي سيتم نشره لاحقا.

وتم الاقرارعلى عقد المؤتمر القادم لمنظمة البديل الشيوعي في العراق والاستعداد السياسي والتنظيمي له، وتم تحديد آلية وموعد انعقاده.

واخيرا وفي فقرة انتخاب المنسق العام للجنة المركزية صوت البلنوم بالاجماع على انتخاب مؤيد احمد منسقا عاما للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق.

اختتم البلنوم في جو من الحماس والتطلع الى النضال المثمر وبكلمة ختامية من مؤيد احمد.

الاجتماع الموسع الثاني للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

١١ أيار ٢٠١٩

صعيد كوردستان واللجان المحلية في بقية انحاء العراق ولجنة الخارج للتنظيم واداء اللجنة المركزية لمهامها التنظيمية. هذا، وتم التأكيد على البعد الاممي للنضال الشيوعي داخل العراق وعلى الصعيد الاقليمي والعالمي.

فيما يخص الفقرة الثالثة، تناول الاجتماع بالتفصيل الاوضاع السياسية والمحاور المقدمة كوثيقة للاجتماع بهذا الخصوص. تم التأكيد على ان حديثنا عن الاوضاع السياسية في العراق هو النقد من موقع البروليتاريا الاشتراكية للوضع القائم وتحليل حركة المجتمع السياسية من وجهة النظر هذه. تطرق الاجتماع الى ان التيارات الاسلامية والقومية الحاكمة والنيو ليبراليين -القوميين والتيار الانتهازي الذي يعمل باسم الاشتراكية تحتل القطب الطبقي البرجوازي ومصلحتها في هذه المعادلة بوجه العمال والكادحين واكثرية المجتمع.

تناول الاجتماع تحليل مشخصات الاوضاع السياسية في العراق ومساراتها وصراع التيارات البرجوازية الاسلامية والقومية الحاكمة وقواها الميليشية والتي يسودها الفساد وتتقوى بهذه او تلك من القوى الامبريالية والاقليمية. كما وقّعت الاشارة الى كيفية ممارسة امريكا والقوى الامبريالية الغربية المتحالفة معها والنظام الاسلامي في ايران لنفوذها السياسي والعسكري في العراق بشكل مباشر وكيف حولنا العراق الى ميدان الصراع الجاري بينهما. وتم التطرق الى تصاعد حدة ورقة الاستياء بين اوسع قطاعات

والجمعيات العمالية كمهام حزبية لمنظمة البديل الشيوعي والرّد على معوقات التنظيم العمالي. وتضمن البحث دعم وتقوية اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق المعتمد على اشكال التجمع العام والاحتجاجات العمالية وليس اساليب النقابات «البروقراطية».

وتقرر العمل النشط في ميدان نضال المرأة التحرري بوصفه مهمة عاجلة وملحة بالنسبة لنا والنضال من اجل تقوية مقاومة المرأة بوجه مختلف اوجه الاستعباد المسلط عليها في العراق. كما وان انخراط المرأة في النضال السياسي الاشتراكي وايجاد حركة نسوية تحررية على صعيد المجتمع يشكل احدى مهام ارساء حزب بروليتاري اشتراكي قوي ومقتدر. هذا وبخصوص العمل في اوساط الشبيبة والطلبة جرى التأكيد على ايجاد وتطوير تيار فكري - سياسي ماركسي في اوساطها، ومن حيث تشكيل المنظمات والجمعيات التي تدافع عن حقوقها وحرياتها كذلك.

هذا وتبنى الاجتماع مهام تربية الكوادر والاعضاء لدراسة الماركسية وتسليح الناشطين في الحركة العمالية بالنظرية الماركسية وتسهيل تعلمها من قبل العناصر البروليتارية النشطة داخل الحركة العمالية وعلى صعيد المجتمع.

كما وتقرر القيام بجملة من المسائل العملية بخصوص تقوية النشاط السياسي والتنظيمي لمنظمة البديل الشيوعي على

فيما يخص الفقرة الثانية من اجندة البلنوم، تم التأكيد على الجوهر الطبقي العمالي لمنظمة البديل الشيوعي في العراق وضرورة توسيعها وتطويرها بوصفها منظمة شيوعية بروليتارية وتيار حزبي للعمال والكادحين والجماهيرالتحررية ذات الافق والبرنامج الشيوعي والنظري الماركسي.

لذا، تم التأكيد على ان انطلاقا بناء الحزب الشيوعي البروليتاري على صعيد العراق تبدأ من هذا العمق الطبقي والاجتماعي للشيوعية وهذا التمسك بنظرية ماركس الثورية واستخدامها الحي على مختلف الصعد من ضمنها عملية بناء الحزب وصياغة برنامجه الاجتماعي. هذه العملية تشمل، بطبيعة الحال، من يرى نفسه شريكا فيها من اوساط الاشتراكيين والشيوعيين للمضي قدما بشكل موحد لبناء حزب سياسي بروليتاري شيوعي مقتدر في العراق.

جرى التأكيد على ان مهمتنا هي توحيد مختلف اوجه نضال العمال الاقتصادي والسياسي والفكري في نضال طبقي عمالي اشتراكي واحد. وبالتالي فان المهمة الاساسية للحزب السياسي الشيوعي والمنظمة الشيوعية تكمن في النضال السياسي واعداد الطبقة العاملة كي تحقق حضورها السياسي على صعيد المجتمع كطبقة لارساء حكومتها العمالية المجالسية.

قرر الاجتماع العمل النشط في نضال الاتحادات والنقابات



الفرقة الاولى:

«أولا: محاور أساسية في التنظيم الشيوعي

الحزب او المنظمة الشيوعية هو حزب عمالي أو بتعبير آخر حزب بروليتاري ولا تفرق الأحزاب الشيوعية عن بقية الأحزاب العمالية إلا بالخصيتين التي يشير اليهما البيان الماركسي ماركس وانجلز. كما وان الحزب الشيوعي البروليتاري حزب سياسي مهمته أعداد الطبقة العاملة لتأمين حضورها السياسي المستقل لتحقيق نفسها كطبقة سائدة وتكوّن السلطة السياسية بأيديها لتحقيق الثورة الاقتصادية الاشتراكية.

إن الحزب الشيوعي البروليتاري في عصرنا وبطبيعة الحال حزب يتبنى نظرية ماركس الثورية ومنهجه المادي التاريخي وبرنامجه الاجتماعي. يستخدم الماركسية تجاه أوضاع المجتمع المعاصرة ومعضلات النضال الطبقي العمالي.

بوجه جميع الأحزاب والمنظمات الأخرى البرجوازية والبرجوازية الصغيرة وبوجه جميع أحزاب ومنظمات هذه الطبقات التي تدعي الماركسية والشيوعية، ان الحزب البروليتاري الشيوعي حزب يناضل لتنظيم وقيادة الثورة الاشتراكية، لإسقاط الرأسمالية وإرساء الاشتراكية. ففي خضم النضال من اجل هذا الهدف، يجمع الحزب الشيوعي البروليتاري مختلف أوجه نضال العمال الاقتصادي والسياسي والفكري في نضال طبقي واحد.

انه حزب سياسي، كما أكدنا أعلاه، يشن النضال السياسي ويعيد الطبقة العاملة لان تحقق حضورها السياسي كطبقة وإرساء حكومتها المجالسية العمالية عن طريق الثورة الاجتماعية للطبقة العاملة. ولكن في الوقت نفسه حزب يناضل من اجل تحقيق التحسينات والإصلاحات الاقتصادية والسياسية والثقافية على صعيد حياة الطبقة العاملة والكادحين وعلى صعيد المجتمع.

ان التصفوية الحزبية والترويج من داخل الحركة العمالية لإبعاد الطبقة العاملة عن التحزب الشيوعي، تيار انتهازي برجوازي داخل صفوف هذه الطبقة. ان هذه التصفوية الحزبية، باسم الاشتراكية أو غيرها، هي الليبرالية البرجوازية من حيث الأساس ولكن تحت غطاء الماركسية.

ان التحول من المنظمة الى الحزب ليس توحيد القوى والمنظمات التي تدعي الاشتراكية او ما تدعى قوى اليسار ،بالرغم من ان عملية التحول تشمل أقسام ذلك، إنما هو بالأساس ايجاد حزب اجتماعي بروليتاري ثوري وطرح السياسات والاستراتيجية التي تحقق بناء ذلك الحزب في خضم النضال البروليتاري.

ان المقولات البرامجية للحزب الشيوعي البروليتاري هي بالضرورة مقولات وخلاصات سياسية برنامجيه مستنبطة من انتقاد ماركسي لمسارات الحياة الاقتصادية والسياسية والتيارات الفكرية المعاصرة في خضم الصراع الطبقي العمالي على صعيد العراق والعالم.

إنها مقولات ومفاهيم حية معاصرة مرتبطة بميدان الصراع الطبقي البروليتاري الاشتراكي. في العراق، نحتاج إلى تحديد المسارات الاقتصادية والسياسية المعاصرة لرأسمال وموقع وأشكال نضال العمالي بوجه البرجوازية وأشكال وجود الطبقة العاملة. كما ونحتاج إلى تحديد أشكال وجود راس المال في العراق وعلاقته بالرأسمال العالمي...الخ.

يتضمن برنامج حزب البروليتاري الاشتراكية رسم الحدود الفاصلة بينه وبين التيارات الانتهازية واليسار الراديكالي غير الاجتماعي وكشف موقعها في الحركة العمالية.

نقاط للنقاش، مقدمة للاجتماع الموسع الثاني للجنة المركزية

تمة ص ١ مؤيد احمد

المختلفة وتشكل المحتوى الطبقي لتلك المسارات. ان أي مسار سياسي هو بحد ذاته تعبير عن توازن قوى طبقية معينة بين الطبقة العاملة والطبقة البرجوازية وتوازن قوى بين تياراتها المختلفة. تعكس الاحتجاجات والتظاهرات والانتفاضات الجماهيرية توازن معين اما حالة الركود الظاهري او التراجع الفعلي يمثل توازن آخر. وفي جميع الحالات كل حالة تمثل توازن قوى معينة بين الطبقات على الصعيد المجتمع.

ان نقد سياسات الدولة الاقتصادية والمحتوى الطبقي الرأسمالي لتلك السياسات وكذلك بيان انعكاساتها على الطبقة العاملة والجماهير الكادحة هو في صلب السياسة الطبكية العمالية عندما نتحدث عن الأوضاع والمسائل السياسية.

تخفي البرجوازية القومية والإسلامية ومن خلال أيديولوجيتها الجوهر الطبقي البرجوازي لسياسة القومية والإسلامية وغيرها. ان النضال الفكري وكشف حقائق العالم المعاصر الطبقي هو في لب السياسة الشيوعية ليس فقط على صعيد تقوية الحركة العمالية بل على صعيد المجتمع.

يتحقق فرض التراجع على الأيديولوجية القومية وأبعاد نفوذ الفكر القومي على الجماهير عن طريق تقوية الحركة الاشتراكية وحل المعضلة من وجهة نظرها.

ان فرض التراجع على فكر الإسلام السياسي مرهون بالسير نحو تقوية الحركة الاشتراكية. ان الإسلام السياسي هو بشكل متزامن تيار برجوازي متصارع من اجل مصالحه والشكل السياسي، المضاد للثورة، للرد على ازمه الرأسمالية في هذه المجتمعات بوجه الحركة الاشتراكية والعمالية.

إن الخصيصة الجوهرية للتيار الرجوازي الإسلامي وأطيافه المختلفة الشيعية والسنية هي إنها حامية علاقة الملكية الخاصة ومناهضة لنصف المجتمع أي المرأة، وكتلاهما مرتبطتان.

إن النضال الجذري ضد الإسلام السياسي والخلاص منه مسألة مرتبطة بالنضال الطبقي البروليتاري ضد البرجوازية وقضية النضال الاشتراكي. غير ان بحث سبل فرض التراجع على الإسلاميين في ميدان الحرية السياسية وحرية ومساواة المرأة وقضية الحرية المدنية والفردية عموما مسألة غاية في الأهمية.

طرح السياسات وتكتيك النضال الطبقي العمالي الذي يجعل من الحضور السياسي للطبقة العاملة أمراً محققاً. المعنى الواقعي لتقوية الحزب والمنظمة الشيوعية البروليتارية سياسيا على صعيد المجتمع لا ينفصل عن تحقيق الحضور السياسي المستقل للطبقة العاملة.

الأوضاع السياسية في العراق لا تفصل عن الصراع الجيو بولتيكي والصراع الإمبريالي والدول الإقليمية. المعضلات السياسية في العراق، بوصفه كيان سياسي، غير منفصلة عن صراعات القوى البرجوازية المحلية والإقليمية والإمبريالية التي تعمل بمثابة محددات لهذا الكيان السياسي في اية لحظة.

الصراع السياسي الدائر بين مختلف التيارات البرجوازية القومية والإسلامية، استمرار النظام السياسي القومي والطائفي وتساعد دور الميليشيات واشتداد المحاصصة والفساد وغيرها هو واقع الحال. ضرورة سياسة منظمة البديل الشيوعي الواضحة في ميدان مناهضة الفساد والظلم على المرأة والتميز القومي والطائفي والعنصري وعلى أساس الجيندر وغيرها.

....الخ»

٥-٨-٢٠١٩

يتطرق برنامج بروليتاريا الاشتراكية إلى التحليل الماركسي للمسارات الاقتصادية للرأسمال وشكل تواجده وارتباطه بالحياة الاجتماعية والتركيب التقليدية و«الدينية» و«الثقافية» للمجتمع. كما ويتناول قوانين حركة راس المال المعاصر والتغير الحاصل في شكل علاقة راس المال والتغير والتطور التكنولوجي الهائل والتغيير الحاصل في قوة راس المال المالي العالمي. الصراعات الإمبريالية العالمية والجيو بولتيكس العالمي ومصرير منطقة الشرق الأوسط والعراق فيه. والخ

تبيان الأهمية في سياسات وأعمال وخطط المنظمة وتحويلها الى مفردات. تطبيق سياسات الأهمية بشكل حي في الصراع السياسي الدائر في العراق والمسامعي لتوحيد نضالات العمال والكادحين في العراق وعلى صعيد المنطقة.

ثانيا: ميادين العمل التنظيمي وجماهير العمال والشغيلة والعاطلين عن العمل

العمل في نضال الاتحادات والنقابات والجمعيات العمالية يشكل مهاما تنظيمية لحزب ومنظمة شيوعية بروليتارية، انه ميدان الارتباط المباشر بالطبقة العاملة. إن النقابات يمكنها ان تلعب دورا ثوريا وتنظم إرادة الطبقة بأشكال مختلفة وبالأخص أثناء التحولات السياسية. أمثلة تونس ومصر والسودان. العمل لتقوية اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق كمهمة بناء التنظيم العمالي الجماهيري والعمل المباشر فيه.

من مهامنا الرد على معضلة ومشكلة التنظيم العمالي الجماهيري في العراق.

تقوية النضال الاقتصادي العمالي هي من مهامنا وان عملنا في تقوية اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق جزء من هذا النضال. إن أحد خصائص المجالس هو الاعتماد على أشكال التجمع العام و الاحتجاجات العمالية و ليس على أسلوب النقابات البيروقراطية.

تقوية نضال المرأة التحرري ميدان عمل مباشر لمنظمة البديل الشيوعي وتقوية الحركة النسوية التحررية وارتباط منظمة البديل ومنظمة حرية المرأة في العراق.

العمل في أوساط الشبيبة والطلبة من حيث إيجاد حركة فكرية وسياسية تقدمية وماركسية في أوساطها ومن حيث تشكيل المنظمات والجمعيات التي تدافع عن حقوقها وحرياتها.

توفير مستلزمات تحقيق هذه السياسة تجاه حركة الشبيبة والطلبة.

ثالثا:....الخ»

الفرقة الثانية:

«سياسة منظمة البديل الشيوعي تجاه الأوضاع السياسية الراهنة في العراق

الحديث عن الأوضاع السياسية هو النقد من موقع البروليتاريا الاشتراكية وتحليل الأوضاع وكشف حركة المجتمع السياسي من وجهة نظر طبقية عمالية اشتراكية. ان الأحداث السياسية والمسارات السياسية لا يمكن تشخيصها بمعزل عن المحتوى الطبقي لهذه المسارات.

ان الطبقات الاجتماعية ممثلة بالتيارات الاجتماعية والأحزاب السياسية هي التي ترسم ملامح هذه المسارات. ان التيار القومي والليبرالي والإسلامي والانتهازية باسم الاشتراكية، هي كلها تيارات برجوازية وقتل مصالح الطبقة البرجوازية وفئاتها

بيان اتحاد المجالس و النقابات العمالية في العراق حول مواجهة عمال الصناعات الجلدية

التي ينتظرها نفس المصير.

ليس امام العمال سوى مقاومة مشاريع الاستثمار والخصخصة، وليس امامهم غير الوحدة والوقوف في خندق واحد.

وفي الوقت الذي يمثل نضال العاملين في الصناعات الجلدية قلعة مقاومة الاستثمار والخصخصة في وزارة الصناعة، فان العاملين في كل القطاعات مدعوون للوقوف معهم ومساندتهم.

ان عمال الصناعات الجلدية ليسوا وحدهم، فهم المعبر عن مصلحة ملايين العمال المهديدين بالمصير نفسه، وان الملايين تقف معهم، سواء بالمشاركة المباشرة او بالتزامن والمساندة.

عاش نضال عمال الصناعات الجلدية بوجه الخصخصة والاستثمار

عاشت ارادة العمال

اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

٥-٨-٢٠١٩

لنقف صفا واحداً مع عمال الصناعات الجلدية في مقاومتهم خطط النهب بأسم الاستثمار

يخوض العاملون في الصناعات الجلدية – بغداد، مواجهة مع مخططات تصفية وهيكلة الشركة والاستيلاء عليها باسم الاستثمار. ويستعدون لموجة جديدة من المواجهات يوم غد الاحد ٥-١٩-٢٠١٩.

لم يكد العاملون في الصناعات الجلدية يفوضون اعتصاماتهم وصراهم بالزد من تحويل شركتهم الى مول تجاري وفقدان الالاف لوظائفهم، وبعد ان احبطوا المحاولة ونجحوا بالحفاظ على شركتهم، بادرتهم الادارة وبقرارات وزارية حكومية تدعو الى هيكلة الشركة وتسليمها لما يعرف بالمستثمر، وبالتالي تصفيتهما وفقدان الجميع لوظائفهم.

ان الشركة العامة للصناعات الجلدية التي تضم القطاعات الانتاجية المباشرة ومعامل الدباغة هي شركة عريقة يعود تاريخ انشائها الى اكثر من ثمانين عاماً. وتضم عاملين بدرجة خبراء، وتعتمد حياة الالف العوائل على رواتب العاملين فيها، بحيث تشكل هيكلة الشركة او تصفيتها تحت عنوان الاستثمار وتحويلها الى مول، نوعا من تهديد حياة الالف الناس.

حلقة حواريه مع المنسق العام لمنظمة البديل الشيوعي مؤيد احمد بمناسبة ذكرى ولادة كارل ماركس أجراها احمد المرزوق في إذاعة المساواة.

الجزء الأول

احمد المرزوق: مثل ما اكتشف دارون قانون تطور الطبيعة العضوية اكتشف ماركس قانون للتاريخ البشري. الحقيقة البسيطة التي يخفيها هيمنة الأيدولوجيا وهي أن الإنسان أولا يجب أن يأكل ويشرب ويجد المأوى والملبس قبل أن يصبح في استطاعته الاهتمام بالسياسة والعلم والفن والدين. وبالتالي فإن إنتاج الوسائل المادية الضرورية للعيش ومن ثم درجة التطور الاقتصادي المحققة من طرف شعب ما أو في حقبة ما، تشكل الأساس الذي تقوم عليه مؤسسات الدولة والمفاهيم الشرعية والفن وحتى الأفكار حول الدين التي يختص بها شعب من الشعوب وعلى صوئها يجب أن تفسر وليس العكس كم هو الحال. هذه الكلمات التي قالها أنجلس بحق أعظم مفكر أنتجتة البشرية على مر العصور.

ضيف الحلقة لهذا اليوم مؤيد احمد المنسق العام لمنظمة البديل الشيوعي في العراق.

في البدء، الحديث عن كارل ماركس حديث يطول ويتشعب وتدخل فيه الكثير من التفاصيل باعتبار ان كارل ماركس كان فاعلا ولازال على مختلف المستويات. لكن نود ان نبدأ من الفلسفة التي انطلق منها كارل ماركس، ما الذي يميز كارل ماركس عن غيره من فلاسفة البرجوازين او المثاليين ولماذا استطاع ان يحدث هذا التغيير الهائل والكبير على مر القرون.

مؤيد احمد: شكرا على استضافتي في هذه الحلقة. طبعاً الحديث عن كارل ماركس صعب والاجرء بنا ان نقرأ عن كارل ماركس بأنفسنا، ولكن دعني اتكلم عن بعض الجوانب وألقي الضوء على بعض محاور نتاجاته الفلسفية والسياسية والاقتصادية.

فيما يخص الفلسفة، أول شيء هو أن فلسفة ماركس فلسفة مادية وهي خلاف جميع المدارس الفلسفية الأخرى المثالية، أي أن منهج ماركس هو منهج فلسفي مادي. أما النقطة الثانية هي ليست فلسفة ماركس فلسفة مادية فحسب، إنما هي فلسفة مادية دياكتيكية. مادية تاريخية، بمعنى انها مختلفة عن المادية الحسية والمادية ما قبل المادية الديالكتيكية. إن انتقاد ماركس لمادية فيورباخ من خلال أطروحاته الاحدى عشرة يجسد منهج فلسفي مادي خاص بماركس. فهذا الجانب من رؤيته الفلسفية المادية يخص المجتمع البشري والطبيعة في نفس الوقت. أما فيما يخص الجانب الذي طوره ماركس بشكل اساسي الذي اسماه المادية التاريخية هو تجسيد الفلسفة المادية فيما يخص المجتمع، أي تاريخ تطور المجتمعات البشرية وتاريخ تطور التاريخ البشري ومختلف المراحل التاريخية التي مرت واكتشاف قوانينها وبالأخص اكتشاف قوانين المجتمع الرأسمالي بمثابة تشكيل اقتصادي اجتماعي محدد عابر تاريخيا.

احمد المرزوق: رغم عمق أفكار ماركس وتأثيرها الذي يلمسه كل من يفهم ويقرأ لكارل ماركس إلا انه كان يقول إنني اعتبر نفسي تلميذا في مدرسة هيجل على الرغم من أن هذه المدرسة هو يعتبرها والكل يعتبرها مدرسة مثالية؟

مؤيد احمد: صحيح. شرح ماركس ذلك في مقدمة كتابه رأس المال بالطبعة الألمانية بشكل صريح، ويقول انه يوجد أناس معاصرون كثيرون في ذلك الوقت كانوا يسخرون من هيجل. فماركس كان شديد التأثير به وتبنى في نظريته دياكتيك هيجل فعبّر بانه تلميذ في مدرسة هيجل.

احمد المرزوق: لكنه قلب هذا الديالكتيك

مؤيد احمد: قلب لأنه أنقذ دياكتيك هيجل من الصوفية، الديالكتيك كان موجودا منذ عصر اليونان وأفلاطون وأرسطو، وهيجل طوره الى اعلى الدرجات ولكن بغطاء صوفي. ماركس كشف هذا الغطاء وجعله يقف على قدميه، مثل ما هو يستخدم هذا التعبير، الديالكتيك بقى ولكن كديالكتيك مادي وليس بغطاء صوفي. إن الديالكتيك المادي بماركس هو نقبض لديالكتيك هيجل بالمعنى الذي كان له غطاء صوفي، فحسب ماركس هذا الغطاء وعاد به إلى الأصل وجعله يقف على قدميه.

احمد المرزوق: كيف تعامل ماركس مع قناعات الشعوب واتجاهاتهم الأيدولوجية وكيف فسر هذه القناعات سواء كانت قناعات دينية أو كانت اجتماعية او غيرها من القناعات؟

مؤيد احمد: سأعود إلى هذا السؤال من بعد ، دعني فقط أوضح شيء إذا تسمح لي، دعنا نحدد بأن الجوهرى في النظرة المادية الديالكتيكية (التاريخية) بماركس هو انه حدد المراحل التاريخية المختلفة التي مرت بها البشرية على أساس تطور القوى المنتجة. إن القوى المنتجة في مستوى معين تخلق شكلاً معيناً من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية. وهذا يعني انه لا يوجد إنتاج مادي للمجتمعات البشرية بدون شكل، والقصد من هذا الشكل هو علاقات الإنتاج. يقول ماركس إن مستوى معين من تطور القوى المنتجة يخلق شكلاً معيناً من علاقات إنتاج وهو يذكر مثالا في «مقدمة نقد الاقتصاد السياسي» بأن الطاحونة البخارية تعطيكم مجتمعاً رأسمالياً والطاحونة المائية تعطيكم مجتمعاً أقطاعياً.

وهكذا، فإن مستوى معين من تطور القوى المنتجة يعطي علاقات إنتاج معينة لمجتمع معين. جوهر الكلام في نقد ماركس وفي كتاباته هو انه يعتبر المجتمع البرجوازي مجتمعاً عابراً وأن العلاقات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع البرجوازي، بعكس رؤية البرجوازين، هي حالة عابرة على مسار التاريخ وفي العملية التاريخية. كما ويؤكد على إن هذه المرحلة التاريخية تشكل على أساس مستوى معين من وجود القوى المنتجة وشكلها الاقتصادي المتمثل بعلاقات إنتاج معينة وهي تحمل في أحشائها تناقضات زوالها، أي الأقطاب المضادة الموجودة في داخل هذه المرحلة التاريخية، حيث تتفاقم التناقضات بين القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج، بين الشكل والمحتوى ويظهر نظام جديد. لذا فإن النظام الاقتصادي والاجتماعي البرجوازي بالضرورة سينفي نفسه، ويتحول إلى شكل جديد من أشكال النظام الاجتماعي، وهذه هي المادية الديالكتيكية، هي نظرة مادية تاريخية لتاريخ المجتمعات وهذا الذي يميز ماركس عن الآخرين وهذا هو اكتشاف ماركس.

احمد المرزوق: طيب هذا التنبؤ الذي يؤكد فيه ماركس فُط إنتاج معني هو بالذات فُط الإنتاج البرجوازي لا محال ذاهب الى الزوال، لكن لماذا على مر التاريخ منذ الاممية الاولى والاممية الثانية وصولا الى ايامنا هذه وهناك تجارب كثيرة مثل تجربة الاتحاد السوفيتي وتجربة الصين وغيرها من الكثير من التجارب لماذا فشلت في ان تقضي على هذا النمط من الإنتاج؟

مؤيد احمد: نعم سؤال مهم، ولكن دعني اوضح شيء معين عن سؤالك السابق. أود أن أشير إلى أن منهج ماركس ينظر إلى المجتمع البشري ومراحل تطوره بالشكل الذي تحدثنا عنه وكان هذا حول البناء التحتي الاقتصادي للمجتمعات، غير انه وفي الوقت نفسه يوجد في كل مرحلة تاريخية من مراحل تاريخ المجتمعات

مثل المجتمع البرجوازي والمجتمع الإقطاعي بناءً فوقي. هذا البناء الفوقي يقصد به البعد السياسي، الحقوقي، الديني، الأيدولوجيا، التقاليد، الأفكار. الخ، كلها نتاج للبناء التحتي. إذن الدين والفكر والسياسة والحقوق وكل هذه الجوانب الفوقية انعكاس لهذا البناء التحتي لتطور المجتمعات البشرية. من سبقوا ماركس كانوا يفسرون التاريخ على انه تاريخ الحروب والسياسات وتاريخ الأبطال الخ. ولكن مثل ما جاء في مقتبس انجلز في بداية الحلقة، على الناس و قبل الاهتمام بالسياسة صحتي، أي ان يذهبوا إلى الإنتاج وفي عملية الإنتاج يخلقون علاقات اجتماعية معينة فيما بينهم. هذه هي الأركان الأساسية لنظرية ماركس تجاه التطور التاريخي.

أعود إلى سؤالك الذي طرحته قبل قليل وقضية لماذا لم يحصل التغيير والحتمية هي أن يكون المجتمع البرجوازي عابر تاريخيا. طبعاً أستطيع أن أقول إن جيوش من المفكرين والمثقفين والمدافعين عن النظام البرجوازي يسخرون من هذا الكلام حول التغيير، حيث يعترون في بداية الحلقة، على الناس و قبل الاهتمام بالسياسة صحتي، أي ان يذهبوا إلى الإنتاج وفي عملية الإنتاج يخلقون علاقات اجتماعية معينة فيما بينهم. هذه هي الأركان الأساسية لنظرية ماركس تجاه التطور التاريخي.

يتضمن إحدى المفهوم التاريخي العامل الذاتي الذي يصنع التاريخ وحدى الفروقات الأساسية بين المادية القديمة ومادية ماركس هي أن مادية ماركس، مادية ثورية تأخذ نشاط الذات الفعلي العملي للطبقات بنظر الاعتبار في صنع التاريخ. والصراع الطبقي وهو محرك للتاريخ البشري، منذ نشوء النظام الطبقي، أي محرك كل هذه التغيرات التي تحصل، لان كل تطور للقوى المنتجة ولعلاقات إنتاج معينة التي تلازمها، تجري كعملية متناقضة وفي حركة دائمة نحو التغيير. هناك على الدوام طبقة مضطهدة وطبقة مرفهة وسائدة، طبقة مضطهدة وطبقة مضطهدة، يحصل احتكاك بينهم، وان العملية التاريخية تبدأ من هنا.

ان عنصر مقاومة هذا الوضع وهذا النظام جزء من تعريف التغيير، ولكن لماذا لم يحصل هذا التغيير، هذا موضوع آخر. يجب أن نذهب إلى تفاصيل اخرى بكل ما مرت بها البشرية، من ثورة أكتوبر حتى من كومونة باريس لحد الثورات الأخرى في كل البلدان. كل حالة نستطيع ان نفحصها، ماهي اسباب تراجعها، واسباب نجاحاتها وانتصاراتها الوقتية كل على حدة. لكن في التحليل الاخير هذا لا ينفي ان عملية زوال هذا المجتمع العابر تاريخيا موجودة و تعيش لحظاته ولا يمكن ان يكون المجتمع البشري ساكناً ولا يتغير ولا يذهب الى نقضية.

احمد المرزوق: بالتأكيد هي حالة غير طبيعية أن يمتلك عشرون أو مئة شخص ثلاثة أرباع ثروات الأرض والبقية يعيشون في فقر وان الحديث عن كارل ماركس يختلط فيه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فلا يمكن ان نقسم المحاور بهذه الحدية، ولكن أود ان نعود للمحور الفلسفي الذي ابتدأنا منه الحلقة وهو: يوجد بماركس مقولة مشهورة جدا في أطروحاته عن فيورباخ ((إن الفلاسفة لم يفعلوا غير ان فسروا العالم بأشكال مختلفة ولكن المهمة تقوم بتغيير هذا العالم)) هل تعتقد ان الماركسية هي الفلسفة الوحيدة المنشغلة في تغير العالم؟

مؤيد احمد: نعم، أكيد لدي هذه القناعة. إن النظرية الماركسية، في الحقيقة ، ليست فقط فلسفة وإنما فلسفة

واقتصاد وسياسة، كما وان استنتاجاته العلمية التي استنتجها ماركس انطلقت من المكتسبات المعرفية للإنسانية، الفلسفة الألمانية والاقتصاد السياسي البريطاني والاشتراكية الفرنسية. لبنين يشرح ذلك في مقالاته المشهورة «مصادر الماركسية الثلاثة وأقسامها المكونة الثلاثة».

إن نظرية ماركس هي نظام نظري متكامل وثنوري من حيث الجوهر. يجب ان نلقي الضوء على شيء مهم وهو إن ثورية نظرية ماركس لم تأت من حماس حول او محابات لـ وجود طبقة اجتماعية معينة اسمها الطبقة العاملة، بل لكون هذه الطبقة جزء من مواصفات او عناصر الحركة التاريخية، وهذا يعني إن كشف عناصر حركة التاريخ يتضمن، بطبيعة الحال، كشف دور هذه الطبقة العاملة. فمع مجيء الرأسمالية أتت هذه الطبقة إلى الوجود، لولا الرأسمالية لما كانت توجد طبقة بروتيتارية معاصرة، إنها أتت إلى الوجود بهذا الشكل المتزامن وغير المنفصل عن راس المال. ما اقصده هو إن النظرية الثورية بماركس وانتقاداته الفكرية جزء من تحليل أو تفسير أو كشف قوانين حركة التاريخ، هذا العصر الثوري للتغيير المرتبط طبقة اجتماعية معينة والتي هي البروليتاريا المعاصرة يحدث التغيير عن طريق صراعه مع النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم والنظام السياسي الذي يحمي هذا النظام الاجتماعي القائم والأفكار والآراء التي تحميه. إن هذا الاصطدام هو الذي يخلق التاريخ أو محرك التاريخ وان الرأسمالية جلبت معها حفار قبرها أي البروليتاريا.

احمد المرزوق: الاقتصاد البرجوازي يؤكد ماركس، أنت أيضاً أكدت ذلك وتطרכת لهذه القضية، إن الاقتصاد البرجوازي، الاقتصاد الرأسمالي مرحلة تاريخية مؤقتة من مراحل تطور البشرية منذ الثورة الصناعية والى اليوم. ألا تعتقد إن هذه المرحلة والفترة كافية لئن تعي البشرية حقوقها وتقوم بثورة ضد النظام الرأسمالي المستغل للبشرية والعمال؟

مؤيد احمد: طبعاً الثورات بأشكالها المختلفة مستمرة وان البشرية المعاصرة، ولا نذهب بعيدا، البشرية الموجودة في منطقة الشرق الأوسط تمر بانعطافات اجتماعية وسياسية متنوعة. إن اعتراضات الناس واحتياجات العمال والجاهير المحرومة موجودة في كل بلدان المنطقة وحدثت إثرها تغيرات معينة. إن الصراع الطبقي والاعتراض الاجتماعي موجود وبشكل مكشوف وواضح وباستمرار، نرى بأن أعيننا ذلك فنعود لا مناص إلى طرح ماركس الذي يقول إن الصراع الطبقي هو محرك التاريخ. إن الصراعات جارية على صعيد المنطقة وعلى صعيد بلدان العالم المختلفة وبأشكال شتى ولا تتوقف. الثورة أيضاً، بشكل ما، ومعنى ما موجودة، والثورة المضادة أيضاً موجودة حيث يوجد صراع البرجوازية التي تحافظ على نفسها بقوة السلاح وبنشر الوهم وبقوة سياسات رجعية وبقوة سيطرة نفوذها على العمال ونشئت صفوفهم وبقوة السيطرة الاقتصادية بالدرجة الأولى. كل هذه الجوانب والظواهر هي صراعات مستمرة وهي العملية التاريخية.

الموضوع ، في الحقيقة ، ليس السؤال هل يوجد اعتراض على هذا النظام الرأسمالي ام لا؟ نحن الآن في حرب مع هذا النظام وإذا نعر عنها بهذا المفهوم، فإن أكثرية البشرية في حرب مع النظام الرأسمالي المعاصر لكن قواها ليست مهينة لتتغلب عليه، أي القوة البروليتارية العالمية غير قوية وغير مستعدة والجانب الذاتي غير مهينٍ لتنتهي هذه العلاقة أي علاقة رأس المال، والا فإن عملية الصراع موجودة. ليس هذا فحسب، بل وعملية الفناء موجودة، حتى ظواهر الفناء تعبر عن نفسها في الأزمة الرأسمالية

وينهي قصيدته بالقول :

أَي تَثْوُ عَلَى	
أَوَّل مَنْ فِيهَا	
إلى آخر من فيها	
من الملوِكِ ..	
والشيوخ ..	
والخَدَمُ	

أما السعودية وحلفاءها الذين يُطبلون للحرب ويسعون لاندلاعها بغية الخلاص من « شر » هذا «العدو الشرس» الذي يسعى لبسط نفوذه في المنطقة وزعزعة كياناتهم، بدأوا بتهيتة الأرضية للحرب والاستعداد لها، آخر هذه المحاولات، هو نداءاتهم لعقد ثلاث قسم (قمة الدول الإسلامية ، ثم الدعوة لعقد قمة عربية وقمة خليجية) طارئة ! من المضحك أن نستذكر هنا القصيدة المشهورة للشاعر العراقي الكبير مظفر النواب في وصفه لهذه القمم :

قِمِّمْ قِمِّمْ قِمِّمْ

معزى على غَنَمٍ جلالۃ الكِبَشِ على سَمَوِ نَعَجَةٍ على حِمَارٍ بِالْقَدَمِ

سياسة العصا والجزرة، هل ستنفع مع إيران ؟!

يسلك نفس الطريق حين يرى بأن كيان الجمهورية الإسلامية مهدد بالسقوط ، لذا أرى من المستبعد اندلاع هذه الحرب من جانب إيران . أما من الجانب الأمريكي فكل ما تريده أمريكا هو جر إيران الى التفاوض والسير بها قدماً نحو الدخول تحت المظلة الامريكية كما هو حال بقية دول الخليج والكف عن العصيان من قبل «الابن الضال» !

ما تهر به المنطقة اليوم وما تهددها من مخاطر جراء سياسات تلك الأقطاب البرجوازية، لا يتحمل وزرها سوى الطبقة العاملة والكادحين وفقراء المجتمع ، فهم الضحايا المباشرة لتلك السياسات . وهم كذلك من يبدهم مفاتيح الحل لجميع هذه المعضلات ، هؤلاء بحاجة اليوم الى رص الصفوف وتوحيدها بغية والوقوف بوجه هذه السياسات وافشالها وفرض ارادتها وطرح بديلها الاشتراكي الواقعي والممكن . إلا ان تحقيق هذا المطلب الإنساني مُستبعد حالياً في ظل التششت والتشرذم الذي يعاينه اليسار في إيران

بشكل عام والأحزاب الشيوعية يختلف سمياتها بشكل خاص .ان الورد الواقعي والممكن اليوم مرهون بحزب شيوعي ماركسي ثوري قادر على تنظيم تلك الصفوف والسير بهذا النضال حتى تحقيق الشعار المذكور .

٢٠ / ٥ / ٢٠١٩



عبد الله صالح

منذ الثاني من آيار موعد بدء تنفيذ العقوبات الأمريكية على إيران والاخبار تتمحور حول منطقة الشرق الأوسط، ومنطقة الخليج بالتحديد ، فبعد الحصار الاقتصادي الخانق المفروض من قبل أمريكا على صادرات النفط الإيرانية وتدهور العملة الى ادنى مستوياتها وتفاقم الوضع الاقتصادي هناك ، بدأت أمريكا بتحريك اسطول بحري كبير باتجاه المنطقة بحجة ردع إيران ومنعها من تهديد مصالح أمريكا وحلفاءها في المنطقة . إيران، بدورها، كانت قد هددت بإغلاق مضيق هرمز في حال مُنعت من تصدير نفطها عبره .

الدلائل تشير الى كون هذه التهديدات لا تتجاوز الحرب النفسية لإجبار إيران على الجلوس الى طاولة المفاوضات بغية فرض شروط أمريكا عليها فيما يخص ملفها النووي وصواريخها البالستية . هذه المفاوضات، إن تمت، ستكون بين من هو



نادر عبد الحميد

تمهيد

تحدثت في القسمين الاول والثاني عن التطورات التاريخية والسياسية الاجتماعية التي حصلت على صعيد كردستان العراق في العقود الثلاثة الماضية (١٩٩١-٢٠١٩)، وكذلك تطرقت لدور الحركة القومية الكردية واحزابها سواء كانوا في السلطة ام المعارضة، لكننا لم نتطرق إلا بشكل عابر إلى الحركة الإسلامية وحركة اليسار الراديكالي والشيوعي، لذا يستوجب هنا ان نتحدث عنهما كي تكتمل الصورة في رسمنا للاوضاع السياسية والاجتماعية اولا وثانيا إعطاء خلفية فكرية وسياسة للأفاق السياسية المختلفة والمطروحة داخل الحركات الاعتراضية وهو موضوع هذا القسم. أما واقع الطبقة العاملة وحركتها المهنية واعتراضاتها الاجتماعية ومدى انعكاساتها على حركة اليسار والشيوعية وعلى الجو السياسي العام في كردستان العراق، نحيله الى مقال آخر.

الإسلام السياسي ليس أفقًا سياسيًا مطروحاً

حاول التيار الاسلامي أن يُجَرِّج نفسه مع إعتراضات الجماهير ضد فساد سلطة احزاب الحركة القومية الكردية، يجرجر نفسه مع تظاهرات الشرائح المختلفة ضد قلة الخدمات الأولية. إلا ان النموذج الحي للقمع والتهور للجمهورية الاسلامية في إيران والتي تقع على مرمى حجر من جماهير كردستان العراق، وكذلك الممارسات القمعية ضد الحرية ومظاهر التمدن خاصة إثناء سيطرة هذا التيار على بعض القرى والبلدات في تسعينات القرن الماضي وفرضه لقوانين الشريعة الإسلامية كالجلد والرجم وفرض السنن الرجعية، جعل من النموذج الذي يطرحه الاسلاميون نموذجاً منبодاً امام جماهير كردستان.

دخل (الاتحاد الاسلامي) و(الجماعة الإسلامية) في تحالف مع حزب (التغيير) وشكلو كتلة المعارضة القانونية والبرلمانية لأول مرة في التاريخ السياسي لكوردستان العراق بعد الانتخابات البرلمانية في اقليم سنة (٢٠٠٩)، خاصة إثناء وبعد الحركة الاعتراضية المعروفة بـ(حركة ١٧ شباط ٢٠١١) والسيطرة على هذه الحركة وكسب امتيازات من سلطة الحزبين (الديمقراطي و) (الاتحاد) والدخول في الحكومة المشتركة معها (٢٠١٤)، وفشلهم في غضون سنة، وبذلك فضحت هذه المعارضة وتعرضت مقرات احزابها لحملات المظاهرات وشتماتهم تعبيرا عن غضب الجماهير ضد «خيانة» هذه المعارضة خاصة بعد الموجة الجماهيرية للمظاهرات التي انطلقت عام (٢٠١٥) واستمرارها لغاية أواخر كانون الاول (٢٠١٧).

الاسلام السياسي لم يتمكن طوال تأريخه من ان يندمج مع الاعتراضات الجماهيرية في كردستان العراق كما هو الحال بالنسبة لبعض من دول مابسيى بالعالم الاسلامي والعالم العربي، بل انشغل بالتحالفات مع احزاب الحركة القومية في المعارضة والسلطة. ان تواجدهم داخل (حركة ١٧شباط ٢٠١١) ليس حصيلة مقبولية آفاقهم وسياساتهم بل كان ثمرة تحالفهم مع حزب (التغيير) القومي، اي ان هذا التيار لم ولن يشكل معارضة جماهيرية في كردستان ضد السلطة كما هو الحال في بعض دول العالم، بل انه معارضة داخل محيط البركان وذلك لتثبيت القوانين الدينية الرجعية، لقولبة الحريات والمظاهر الحضارية والثقافة العصرية التقدمية وفقا للدستور والقانون وبالتزامن مع احزاب الحركة القومية الكردية.

الحركة القومية في كردستان العراق حققت تحالفها مع تيار السلام السياسي سواء كانت في السلطة ام المعارضة وذلك لفرض «المقدسات الدينية والقومية» على المجتمع. فمن جانب المعارضة أعلن (نوشيروان مصطفى) الاب الروحي والمؤسس لحزب (التغيير) وفي اوج معارضته بان «السلام وثوابته خط احمر بالنسبة لنا»، ومن جانب السلطة وضعت مختلف المطبوعات الصادرة من قبل «وزارة الثقافة» تحت رقابة «وزارة الأوقاف»، وكذلك غط الطرف عن فتاوى أئمة المساجد ضد نشاطه حقوق المرأة، والمثقفين الداعين الى التمدن والعلمانية، لخلق فرض أجواء ثقافية خائفة، فكرية وسياسية على المجتمع، كي يتم في ظل هذا الظلام الاسلامي الدامس ممارسة الفساد ونهب ثروات المجتمع على حساب حرمان الجماهير من الخدمات و اضطهاد العمال. بهذا المعنى فإن كلا طرفي التحالف من القوميين والاسلاميين حققوا مكاسب مهمة ليس فقط لاحزابهم وحركتهم القومية والإسلامية بل وكذلك لحفظ النظام الراسمالي وسيادة الطبقة الرجوازية التي يمثلونها.

الاسلام السياسي جرب حظه في كلتا الحالتين، في المعارضة مع (حزب التغيير) وفي السلطة مع احزاب الحكومة المشتركة. ورغم صعود ونزول وتغيرته السياسية في فترات مختلفة إلا انه تمكّن من الاحتفاظ بنفوذه حوالي (٢١٥%) في برلمان كردستان العراق وداخل المجتمع كذلك، خاصة لدى فئات وشرائح بائسة وعاجزة سياسيا، وهذا هو احد اسباب عجزه من ان يصبح افقا سياسيا بديلا للحركات الاعتراضية وللوضع

السياسي الراهن، فرغم نفوذه النسبي داخل المجتمع والبرلمان إلا إنه بعيد عن ان يكون افقا سياسيا مطروحا لقيادة الحركات الاحتجاجية وكبديل للسلطة الميليشية للاحزاب القومية الكردية، ومع هزائم وانتكاسات الاسلام السياسي خاصة في الشرق الاوسط يتراجع حظ هذا التيار أكثر فأكثر الى الحاشية. لذا فالاسلام السياسي كما لم يمثل في الماضي القريب لا يمثل كذلك في الوقت الراهن أحد الآفاق والبدائل السياسية المطروحة وبالتالي لا يشكل تحديا داخل الحركات الاعتراضية والاحتجاجات الاجتماعية في كردستان العراق.

حركة اليسار الراديكالي والتيار الشيوعي داخل هذه الحركة

تشكلت حركة اليسار الثوري في كردستان العراق نهاية حقبة السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي ضد القمع السياسي وتغتطرس نظام (البعث) اولاً، وبإنفصالها عن اليسار القومي ثانيا. كانت تلك الحقبة فترة انتقالية لنوع من الماركسية تسعى للحصول على تعريف نفسها خارج إطار الماركسية الرسمية المتبعة للكتلة الشرقية المعروفة باسم «المنظومة الاشتراكية». بعد تلك العملية الإنتقالية لحقبة السبعينات، يصبح اليسار في كردستان، بالمعنى والمفهوم الموجود الآن، تحركاً ونشاطاً داخل الطلبة، الشباب، الموظفين والمثقفين، ويمكننا القول بأنه كان قد اتخذ شكله كحركة سياسية لهذه الشرائح الاجتماعية.

تطوير وتأجيح اعتراضات الطلبة وعدم الانصياع لأوامر (حزب البعث) في المدارس والجامعات كرفض «التبعية أي الانضمام لصوف حزب البعث» والانخراط في الجيش الشعبي والهروب من الخدمة العسكرية والتجنيد الاجباري....، وكذلك توسعة وتقوية الاعتراضات الجماهيرية بالأخص داخل المدن والمجمعات القسرية ضد القمع والظلم القومي، كان يمثل اسلوب العمل النضالي لهذا اليسار بالدرجة الأولى. تكونت في تلك الحقبة حلقات ومحافل فكرية وسياسية شتى والتي ومن خلال صيرورة تاريخية، تتطور وتصبح الاساس لتشكيل منظمة «إتحاد نضال الشغيلة». هذه المنظمة تصبح الحجر الاساس لـيسارٍ راديكالي ومنظم في كردستان العراق.

أثرت الحركة الشيوعية الإيرانية بعد ثورة (١٩٧٩) وسقوط الشاه، بالأخص عن طريق «كومهله»- منظمة كردستان للحزب الشيوعي الإيراني)، وعلى إمتداد عقد الثمانينات والتسعينات، بشكل جذري على الرؤية والمنطقتات الفكرية والسياسية لليسار في كردستان العراق، وهو ما قُرِّب هذا اليسار أكثر فأكثر من الناحية الفكرية والمهنية من الماركسية الاصلية وشيوعية الطبقة العاملة. التيارات الخوفاق لمنظمة «التيار الشيوعي» (١٩٨٤) من رحم منظمة «اتحاد نضال الشغيلة» بعد ازمة فكرية-سياسية وتنظيمية، وخلال عملية انتقادية، عملية «كان للـ «لماركسية الثورية» في إيران والأعضاء المبادرين في التيار الشيوعي الدور البارز والحاسم فيها ولها التأثير الفعلي على مجمل اليسار في كردستان العراق واصبحت فيما بعد بداية لعهد جديد في حياة هذا اليسار.

الهيمنة الفكرية السياسية لـ«الماركسية الثورية» على يسار كردستان العراق اواسط الثمانينات وبعدها، كانت تلك الحلقة التي ربطت المصير الفكري والسياسي لهذا اليسار بمصير اليسار الإيراني. وهو بالضبط الذي مهد الطريق في بداية التسعينات لتثبيت وتأثير ابحاث «الشيوعية العمالية» داخل هذا اليسار، والذي ادى بدوره الى إعادة صياغته الفكرية-السياسية على شاكلة تيار «الشيوعية العمالية» التي تشكلت حديثا في إيران.

أعلن هذا التيار عن نفسه لاول مرة كحركة مستقلة عن الحركة القومية وكغريم لها اثناء الانتفاضة الجماهيرية (آذار ١٩٩١). سَعَتْ هذه الحركة الى تسير حركة مجالسية في قلب هذه الانتفاضة وتزامن ذلك مع تنظيمها وقيادتها لحركة العاطلين عن العمل والحركة التحررية للنساء في كردستان وكذلك تنظيم المشردين والمطرودين من اهالي مدينة (كركوك) واطرافها من ذوي الاصول الكردية من قبل اجهزة (البعث) القمعية كجزء من سياسة التعريب والتبعيث.

أعلن هذا التيار عن نفسه لاول مرة كحركة مستقلة عن الحركة القومية وكغريم لها اثناء الانتفاضة الجماهيرية (آذار ١٩٩١). سَعَتْ هذه الحركة الى تسير حركة مجالسية في قلب هذه الانتفاضة وتزامن ذلك مع تنظيمها وقيادتها لحركة العاطلين عن العمل والحركة التحررية للنساء في كردستان وكذلك تنظيم المشردين والمطرودين من اهالي مدينة (كركوك) واطرافها من ذوي الاصول الكردية من قبل اجهزة (البعث) القمعية كجزء من سياسة التعريب والتبعيث.

أعلن هذا التيار عن نفسه لاول مرة كحركة مستقلة عن الحركة القومية وكغريم لها اثناء الانتفاضة الجماهيرية (آذار ١٩٩١). سَعَتْ هذه الحركة الى تسير حركة مجالسية في قلب هذه الانتفاضة وتزامن ذلك مع تنظيمها وقيادتها لحركة العاطلين عن العمل والحركة التحررية للنساء في كردستان وكذلك تنظيم المشردين والمطرودين من اهالي مدينة (كركوك) واطرافها من ذوي الاصول الكردية من قبل اجهزة (البعث) القمعية كجزء من سياسة التعريب والتبعيث.

أعلن هذا التيار عن نفسه لاول مرة كحركة مستقلة عن الحركة القومية وكغريم لها اثناء الانتفاضة الجماهيرية (آذار ١٩٩١). سَعَتْ هذه الحركة الى تسير حركة مجالسية في قلب هذه الانتفاضة وتزامن ذلك مع تنظيمها وقيادتها لحركة العاطلين عن العمل والحركة التحررية للنساء في كردستان وكذلك تنظيم المشردين والمطرودين من اهالي مدينة (كركوك) واطرافها من ذوي الاصول الكردية من قبل اجهزة (البعث) القمعية كجزء من سياسة التعريب والتبعيث.

الغد الاشتراكي - العدد ٥١٩ حزيران ٢٠١٩

كوردستان العراق، الاوضاع السياسية،

الاحتجاجات الاجتماعية والآفاق المختلفة/ القسم

الثالث

اليساري العراقي». عدى ذلك فان العديد من كوادر وفعالي هذا الحزب استقالوا منه خلال مسيرة حياته السياسية. العديد من هؤلاء المستقيلين احتواهم النقد الليبرالي واستقروا في حاشية التيار القومي-الليبرالي.

استمرت حركة اعتراض وخروج الكوادر والاعضاء من (حشع) الى ان وصل الامر الى الخروج الجماعي لمجموعة من الكوادر القيادية واللجان التنظيمية في الوسط والجنوب اواخر آيار (٢٠١٨)، وبذلك توصلت عملية الصراع والخروج من الحزب إلى نتيجتها المنطقية وإنهاء مرحلة طويلة من هذه الصراعات والجذالات داخل هذا الحزب التي استمرت منذ ولادته عام (١٩٩٣).

تكون (حشع) نتيجة اندماج افقين مختلفين الا وهما الافق الشيوعي وافق اليسار الراديكالي. تشكيل هذا الحزب وفر مناخا ملائما للافق اليساري الراديكالي وتمكنه من قولبة هذا الحزب خلال صراعات داخلية في فواصل زمنية مختلفة طوال ربع قرن من عمره (١٩٩٣-٢٠١٨). الذي يميز الخروج الجماعي الاخير هو «تصفية» هذا الحزب من آخر مجموعة غير متجانسة فكريا وسياسيا مع الخط المتسلط، وبهذا تخلص هذا الحزب من تناقض تعاشش الآفاق المختلفة واكتملت سيطرة الافق الوحيد المتبقى داخله.

اغيرا فان الجيل الجديد من الماركسيين في كردستان العراق والذي تحدثنا عنه في الحلقة السابقة. بعد (حركة ١٧ شباط ٢٠١١)، وجنبا إلى جنب تطور الحركات الاحتجاجية تشكلت محافل وحلقات ماركسية عديدة تابعة لهذا الجيل تحت مختلف التسميات في الفضاء الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي واصبح النشاط الفيسبوكي السمة البارزة لتلك المحافل والحلقات، منها يخطو خطوات بدائية نحو التحول الى منظمة سياسية.

رغم كل ما قيل سابقا فالحركة اليسارية في كردستان العراق، والمتمثلة بعدد من المحافل والمنظمات والاحزاب، رغم كل ما تعانيها من تناقضات وضعف وإنعزال وتهميش وعدم البلوغ السياسي، فانه جزء من ديناميكية الصراع الاجتماعي والسياسي والفكري في كردستان العراق.

امام النقد الليبرالي وافقه السائد داخل الاعتراضات الاجتماعية، هناك افق ونقد ثوري لهذه الحركة اليسارية، الداعية ليس فقط للحرية والتقدم وحقوق العمال والكادحين بوجه سلطة احزاب الحركة القومية بل وإزاحة سيطرة الحركة القومية نفسها على مصير مجتمع كردستان وانشاء سلطة من المجالس العمالية والجماهيرية ايضا. لانجاز هذه المهمة وكيفية الوصول اليها تتصارع آفاق وسنن واساليب نضالية مختلفة، وبالتحديد الشعبية الراديكالية والشعبوية الاجتماعية لتنظيم وتعبئة وقيادة الحراك الجماهيري والعمالي في كردستان.

الآفاق الثلاثة في الحركات الاحتجاجية الجماهيرية والعمالية

هناك ثلاثة آفاق سياسية تتصارع داخل الاعتراضات الاجتماعية والحركات الجماهيرية في كردستان العراق:

اولا آفاق القوميين الليبراليين

وصل عمليا هذا الافق إلى طريق مسدود على يد قواه التقليدية من التحالف غير المعلن للليبراليي كردستان مع حزب (التغيير) والتحالف المعلن لـ(التغيير) مع الاحزاب الاسلامية، وكما اشرنا سابقا فإن قوى قومية ليبرالية جديدة تشكلت حديثا (٢٠١٨) كحزب (الجيل الجديد)، حيث يحاول جاهدا بسط افقه على الحركات الاحتجاجية والسيطرة عليها وتوجيهها، خاصة لديه موارد مالية ضخمة وقنوات فضائية ووسائل اعلامية عديدة.

المعارضة القومية-الليبرالية (مفهومها الواسع اي جميع المراكز الفكرية والاعلامية، الكتاب والشخصيات الادبية والسياسية بما فيها حزب «الجيل الجديد») ترغب وتحاول جاهدة ليس فقط لوضع حد لفساد وعجنيهة حزي هذه الحركية المحتكران للإقتصاد والسلطة في الاقليم، وذلك بغرض سد الطريق امام الانفجارات الشعبية الثورية ضد سلطتها كي لا تؤدي الامور الى مسائلة كلية للنظام الاقتصادي والسياسي الطبقي القائم من قبل الحركات الثورية لجماهير العمال والكادحين.

إن الحركة الليبرالية ليست لديها نقد فيما يتعلق بافق السلطة الاقتصادي وبنيتها لستراتيجية السوق الحرة وسياساتها في الخصخصة، اي ان افاقها مشتركة من هذه الناحية مع أحزاب السلطة، كل ما هنالك لديها انتقادات في سوء الادارة ووجود الفساد ونهب الاموال العامة بدل مساعدة القطاع الخاص ودعم الرأسماليين في تطوير مشاريع اقتصادية للنهوض بـ«الاقتصاد الوطني» وتوفير فرص العمل للعاطلين. ان الدور التاريخي لهذا التيار القومي-الليبرالي بالنسبة للرجوازية الكردية، تكمن في قولبة الافاق الثورية للحركات الاحتجاجية واكتفائها بالتغييرات الفوقية في النظام السياسي فقط وعدم مس الاسس الاقتصادية والطبقية للسلطة والدولة المحلية في الاقليم.

يحاول الليبراليون في كردستان، حصر الاعتراضات الاجتماعية والمظاهرات والحراك الشعبي في إطار تحقيق تحولات سياسية ديمقراطية شكلية كتشكيل حكومة تكنوقراطية مترافقة للانتخابات البرلمانية كنقيض للسلطة الميليشية للحزبين، وذلك خوفا من

اقدام العمال والجماهير الكادحة على تأسيس المجالس الثورية وعدم الوقوف في منتصف الطريق والمضي قدما نحو ثورة شاملة وجذرية.

تطور الاعتراضات والحراك الشعبي ضد السلطة، تخلق فرصة ذهبية لهذا التيار القومي-الليبرالي كي يتمكن على الاقل من فرض التراجع على السلطة وكسب الامتيازات منها ناهيك عن تفتح شهيته للوصول إلى السلطة على اكتاف الجماهير في حال تطور اعتراضاتها الى الانتفاضة والثورة وكنس نظام الحزبين الحاكمين. خطورة هذا التيار لا تكمن فقط في المستقبل حين استلامه السلطة، واكتفائه بتغييرات شكلية وفوقية والحفاظ على الاجهزة البيروقراطية والقمعية لآلة الدولة الرجوازية، بل تكمن ايضا في اللحظة الراهنة في خطورة استعماله للاعتراضات الاجتماعية والحراك الشعبي لتقوية الافق الليبرالي البرلماني وسد الطريق امام ايجاد التنظيمات الجماهيرية والعمالية على اسس مجالسية وممارسة السلطة من تحت لإيجاد سلطة اوسع لسلطة الرجوازية لحين حل هذه الازدواجية في السلطة عن طريق ثورة اشتراكية.

الثاني والثالث: الافقان المترافقان؛ الشعبية الراديكالية والشيوعية الاجتماعية

لماذا يبحث عن هذين الاقين المختلفين تحت عنوان واحد؟ لانهما ولدا كتوأمين متزامنين، وكذلك غير منفصلين عن بعضهما البعض طوال عمر اليسار في كردستان العراق منذ نشئته أواخر السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي. فترافق هذان الافقان انعكاس لهذا الوجود المترافق والمتزامن تاريخيا، وان كانوا في صراع وجدال دائم حتى في زمن « الطفولة «اي القرن العشرين وداخل (الحزب الشيوعي العمالي العراقي) ولحد الآن. هذا بالإضافة الى إنهما في قلب الحركات الاعتراضية والمظاهرات والحراك الشعبي يواجهون معا السلطة والمعارضة القومية-الليبرالية والاسلامية، وبهذا يشكلون عمليا وفي الساحات النضالية كتلة سياسية واحدة ضد السلطة والمعارضة الرجوازية، مما يؤدي بدوره الى التسرعلى التناقضات بين الاقفين وتبيان الصراع والجدال بينهما كاختلافات في الرؤية بين الفرقاء داخل بيت واحد.

ان التيار الشيوعي الثوري مر بمراحل مختلفة داخل حركة اليسار الثوري، وتمكّن من التبلور في منظمة (التيار الشيوعي) في الثمانينات، حيث انجز هذا التيار مهامات نظرية وسياسية مهمة وطرح قبل انتفاضة آذار (١٩٩١) افقا شيوعيا للمهامات العاجلة والمطروحة امام الحركة الشيوعية والعمالية، وكذلك تمكّن من تشكيل قوة مسلحة، عدى عن دوره المميز داخل الحركة المجالسية، لكنه فقد المبادرة والسيطرة بعد مشاركته في تحزب حركة اليسار داخل (الحزب الشيوعي العمالي العراقي)، حيث فقد هذا التيار لحيتمه وكوادره وانحل ما انجزه من مهامات نظرية، تنظيمية وعملية خلال عقد من الزمن (١٩٨٤-١٩٩٣). لسا هنا بصد بحث الارضية الموضوعية لتزامن وترافق هذين الاقفين وبحث الاسباب الذاتية لعدم اكمال الانفصال واستقلال الحركة الشيوعية عن اليسار الراديكالي، واسباب فقدان المبادرة من قبل (التيار الشيوعي) داخل الحزب وعدم تمكّنه من تحويل هذا الحزب الى وسيلة نضالية شعبية، لكن يستوجب هنا التأكيد بان انجاز هذا الانفصال وتجسيده في حزب شيوعي ثوري واجتماعي تبدو الآن بعد تجربة تاريخية مُرّة شرط بقاء وتطور الحركة الشيوعية وتحزبها في كردستان والعراق وكذلك شرط تمكّنها من تجسيد الافق الاشتراكي داخل الحركات الاعتراضية الاجتماعية لجماهير العمال والكادحين والشبيبة التحررية.

نقد افق اليسار الراديكالي

ان اليسار نشط في الحركات الاعتراضية الجماهيرية الراهنة كما كان الحال في الماضي، انه ينبثق في المظاهرات والاعتصامات ويدعو الى العصيان بوجه احزاب السلطة، كذلك يدعو الى تنظيم الجماهير عموما، وخاصة العمال والكادحين في المجالس. وهذه امور ايجابية، لكن مشكلة هذا اليسار هي انه لا يرى بان المسألة لا تكمن فقط في العصيان بوجه السلطة، لا تكمن فقط في تنظيم وقيادة الانتفاضة واسقاط حكم الحزبين باعمال ثورية عن طريق الجماهير الكادحة والمستادة، بل تكمن في تعبئة هذه الحركات بروح العداء ضد الافاق الرجوازية المختلفة، ضد الافق القومي، الليبرالي والاسلامي وبدائلهم السياسية او على الاقل ابطال تأثيرهم على تلك الحركات وبالتالي رسوخ الافق الاشتراكي والاممي وتعبئة هذه الحركات به، إذ بدونه ليس بمقدور اليسار من ممانعة قوى الثورة المضادة والبدائل السياسية المختلفة للرجوازية من السيطرة على الحركات الاعتراضية والثورات والانتفاضات وبالتالي حصر الانتصارات في تغييرات شكلية وفوقية سياسة وبصورة مؤقتة وغير مضمونة، كما شاهدناها في ثورة ايران (١٩٧٩)، كذلك في ثورات تونس ومصر (٢٠١١) ومانشاهده اليوم (٢٠١٩) في الجزائر والسودان. إن الانتصار في زمنا وفي عصر الراسمالية المتعنتة له معنى معين ومحدد وهو اسقاط سلطة الطبقة الرجوازية برمتها، تدمير آلة الدولة والاستعاضة عنها بالدولة المجالسية وتحقيق الاشتراكية وليس فقط اسقاط حكم لمصالح الجماهير الكادحة ولو هذا جزء ضروري من المسيرة الكلية، لذا فالمسألة تتطلب ارساء حركة اشتراكية وحزبية قوية، لا ترضى بالتغييرات الشكلية والفوقية

كوردستان العراق، الاوضاع السياسية،

الاحتجاجات الاجتماعية والآفاق المختلفة/ القسم

السياسية، تدفع بحركة العمال والجماهير الكادحة كثورة مستمرة الى النهاية ضد العالم الرجوازي ككل وبدائله وآفاقه المختلفة.

اليسار في كردستان، لا ينظر إلى الحركة القومية الكردية باعتبارها حركة الرأسمال في ميدان السياسة، باعتبارها انعكاس لعلاقات الرأسمال وتطور الرأسمالية في مجتمع كردستان، لذا يحصر انتقاداته للحركة القومية في تجسيدها المادية اي في شكل الاحزاب الميليشية القمعية والعشائرية.. ليست ممارسات احزاب الحركة القومية، في نهب ثروات المجتمع وفرض البؤس الاقتصادي على الجماهير الكادحة والتصدي الديموي لاعتراضاتها ومظاهراتها وكذلك فرض مقدسات قومية ودينية على مجتمع كردستان، وإغتيل الصحفيين وتقتي جريمة قتل النساء. ... انعكاسا للثقافة العشائرية او «الثقافة الجبلية» (نسبة الى ثقافة الكفاح المسلح في الجبال) او انعكاسا لسيطرة عوائل الحزب، (عائلة البارزاني) و(عائلة الطالباني) على هذه الاحزاب، بل في الحقيقة هي انعكاس لمُتطلبات تراكم الرسائل وضرورة الحفاظ على سلطة الرجوازية وان كانت تعبر عن نفسها بهذه الاشكال القديمة والمتخلفة التي تبدو غريبا اليوم بالنسبة للعالم المتمدن.

نقطة انطلاق اليسار الراديكالي والشيعوى هي الاعتراضات في برزواتها وتجسيداتنا، في اشكالها الملموسة والظاهرة للعيان كالاعتصامات والمظاهرات او الانتفاضة والثورة، وتضع مهامات معينة امامه لكي تدفع بهم الى الامام لار haz النصر، وهنا تكمن جوهر نشاطاته الآكسيونية، بعكس الافق الشيوعي والعمل الشيوعي الاجتماعي الذي ينطلق من عملية الصراع الطبقي واعتراض العامل قبل تطور هذا الاعتراض الى مستوى الاعتصام والتظاهر او الانتفاضة والثورة. الافق الشيوعي ينشغل دون انتظار الانفجارات الاجتماعية والسياسية بأسره وبقوية الحركة الاشتراكية في قلب المجتمع الراسمالي وضد كل اركانه وسلطة الرجوازية. ليس هذا فحسب، بل وإثناء الاعتصامات والمظاهرات او الانتفاضة والثورة، منشل على ذلك بقوية الحركة الاشتراكية وسيطرة الافق الاشتراكي الذي على هذه الحركات خلال سياسات (كتيكات) معينة لتقويتهم ودفعهم نحو التوسع واحراز النصر. إذ بدون حركة اشتراكية قوية وافقها المهيمن على الحركات الاعتراضية والانتفاضات والثورات من السهل للقوى الرجوازية التي تظهر بشتى التلاوين والرأسماليين المرتبطين بهم وحلفائهم من القوى الدولية السيطرة عليها بالخداع والمؤامرات، ناهيك عن القمع وعنف تيارات الثورة المضادة باسم الثورة لاخلاد الجماهير المنتفضة.

الحراك الشعبي والعمل الشيوعي

ان الإعتراضات الاجتماعية والمظاهرات والاعتصامات وأسمالي وظروف معينة مفروضة على المجتمع من قبل احزاب الحركة القومية الكردية بأفاقها وسلطة احزابها وانتهاجها لنظام السوق الحرة وسياسات الخصصة، لكنها في معظم الحالات وكما نشاهده اليوم في معظم دول العالم، لا تخرج هذه الحركات إلى العلن كحركة عمالية وإشتراكية، بل في شكل ظهورها ومرحلتها الاولى تبتثق كحركة جماهيرية عمومية. إن شكل تطور الحركات الجماهيرية في مستوى تطورها الاول وما تطرحها من قادة وخطباء ومطالب وشعارات وأناشيد «وطنية» ... لا يمكن اعتبارها كأساس للتقييم، بل يجب تفسيرها على أنه تناقض بين البنيان الفوقي الفكري والسياسي لهذه الحركات مع وجودها الاجتماعي وبنيتها التحتية. إن المسألة الجوهرية والفورية امام الحركة الشيوعية في كردستان هي تمهيد الطريق لحل هذه التناقضات داخل هذه الحركات بحيث يمكن ان يتطابق بنائها الفوقي (من الافكار والآفاق والاهداف والسياسات) مع بنائها التحتي من حركة الكادحين من عمال وجماهير الشغيلة والشبيبة العاطلة. إن هذا المستحيل دون العمل الشيوعي الواعي المستهدف والمثابر.

إن هذه الحركات، بركان من إعتراض إجتماعي لجماهير الشغيلة والعمال والشبيبة العاطلة تنفجر بوجه شروط حياة ونظام حكم وسلطة تحمي الرأسمالية والسوق الحرة بأفقاها القومي واساليبها الميليشيائية البلطجية والبوليسية القمعية ودستورها وقوانينها المستندة إلى الشريعة الاسلامية. هذه الحركات في طبيعتها حاملة القدرة والطاقة السياسية الاجتماعية للضيحية قدما نحو نزع هذا الافق القومي على مجتمع كوردستان وتحطيم هذه السلطة، وإرساء سلطة مكانها تستند على الادارة المجالسية للعمال والكادحين، مع جعل كردستان خندقا لتعزيز وتوسيع الحركة العمالية والشيوعية في عموم العراق من اجل إنجاز الثورة الاشتراكية وإسقاط سلطة الرجوازية في المركز وهدم أسس النظام الرأسمالي وتحقيق الاشتراكية. هذا هو المعنى الواقعي للنصر التام والشامل لحركة الاعتراضات الاجتماعية لجماهير العمال والكادحين والشبيبة الثورية في كردستان، لكن العامل الحاسم الذي يخرج هذه الطاقة الكامنة من رحم هذه الإعتراضات، ويجعله امرا واقعا، هو عمل سياسي معين، وبالتحديد العمل والممارسة الشيوعية. بدون هذا العمل الشيوعي لن تزدهر هذه الحركات ولن تصل إلى نتائجها المرجوة.

نيسان ١٩١٩

رحلت الناشطة النقابية الاشتراكية ميرتل ماكفرسون



ثريا طاهر

ولدت ميرتل في قرية أيسنغتون المنجمية التابعة لمدينة دورهام . كانت نقابية أممية شجاعة تكونت حياتها من نضال متواصل ، منذ شبابه و إلى أيامها الاخيرة ظلت تمسك بيد واحدة راية الاشتراكية و بأخرى تخطط لمساندة اضراب عمالي في أي مكان ما في العالم .

من المحطات البارزة في مسيرتها النضالية الطويلة التي لم تعرف السكون، هي قيامها بدور قائدة لمُهمة و مؤثرة جداً للحملات في الاضراب الكبير لعمال مناجم الفحم عام ١٩٨٤-١٩٨٥ الذي دام عاماً كاملاً . معروف عنها بانها كانت تطبخ يومياً لثمانائة شخص من العمال المضربين الجوعى اثناء الاضراب ، كما جالت المدن في انكلترا و ألمانيا و هي

تهمل مسرحية (ليس بالخبز وحده) لثُلقي الضوء على اوضاع الطبقة العاملة في انكلترا ، خصوصاً عمال المناجم . تركت ميرتل بصمتها على الحركة و الاعتراضات التي تلتها و هي تتقدم الصفوف الأمامية لخط المقاومة مرتدية ملابس عامل منجم في المظاهرات بشكل يومي . سافرت الى كوبا لتُسلم المعونات من الثياب لمساندة عمال المناجم هناك .

جدير بالذكر بان مناجم الفحم في بريطانيا أعلنت إيقاف العمل من آذار عام ١٩٨٤ إلى آذار ١٩٨٥ اعتراضاً على قرار إغلاق ما تبقى من المناجم بشكل نهائي . كان الاضراب معركةً تعكس غضب الطبقة العاملة تجاه سياسات اليمين المحافظ التي لم تكن تأخذ في الحسبان سوى مصالح السوق الرأسمالي ، لعبت جميع اطراف النقابات دوراً فاعلاً في تقويته تارة و في تركه ينزف وحيداً تارة أخرى . اما الصراع الأصلي فكان دائراً بين « الاتحاد العام لعمال المناجم» بقيادة النقابي الاشتراكي خصم حكومة ثاتچر « آرثر سكارگل «الذي كان ممثلاً عن العمال على جبهة و على الجبهة الاخرى «المجلس العام للفحم» التابع للحكومة . جلب الاضراب الكثير من التضامن من النقابات الاخرى كقابة عمال السكك الحديدية و عمال الميناء و كذلك على الساحة الشعبية نُظمت حملات واسعة و تشكلت « حركة النساء ضد إغلاق المناجم » لمساندة المضربين و تزويد عوائلهم بالغذاء و الكسوة ... لقد انتهت المعركة بتحكيم قبضة اليمين المتمثل في حكومة المحافظين برئاسة مارگريت ثاتچر، التي كانت عاقدة العزم على ان تقص اجنحة النقابات و تُعجم سلطتها مرة و الى « الأبد » . بأي اتجاه كانت المعركة سَتُحسم ، ذلك الاتجاه هو الذي كان سيدحد الملامح السياسية و الاقتصادية لبريطانيا

لعقود عديدة قادمة ، لذلك كانت حرباً قاسية و طويلةً مع عدو يزداد وحشيةً كلما زاد العمال مقاومةً و اصراراً . بالنتيجة تمكنت العقب الحديدية لـ « المرأة الحديدية - كما كانت و لا زالت تُسمى ثاتچر في الادب السياسي الراسمالي » من سحق اضراب كان من اكثر الاعتراضات العنيفة مرارةً و عنفاً في تاريخ نضال هذه الطبقة في بريطانيا ، و أُغلقت على أثره أبواب اكثرية المناجم نهائياً . نجحت الحكومة المحافظة في إنقاذ النظام مرة اخرى باستخدام شتى وسائل القمع و في الوقت نفسه عن طريق تشتيت صفوف العمال و العمل على فتح أبواب بعض المناجم للعمل اثناء الاضراب تحت حماية البوليس .

النظام الذي كان في الماضي القريب يستنجد بعمال المناجم لإنقاذ نفسه من أزمات الحرب العالمية الثانية ، و بحث العمال على البقاء لساعات أطول في باطن الارض و القبول بأجور ضئيلة لانتاج المزيد من الفحم تحت شعار « الفحم من اجل القضاء على الفاشية » ، لم يقد بحاجة الى ما كان يُسمى بالذهب الاسود من اجل الاستثمار بتدوير عجلته، بل و تمكّن بهذه المواجهة من ضرب عصقورين بحجر واحد ، إغلاق المناجم التي انتهت صلاحيتها واصبحت عبأً ومن ثم تكبيل أيادي النقابات . عدم استطاعة النقابات قيادة الاضراب نحو النصر تسبب في تراجعها و اضعاف دورها ، كما رُفعت الحواجز عن طريق حكومة ثاتچر لتمرير سياساتها المعادية للعمال و اصبح الهجوم المتواصل على المكتسبات التاريخية للطبقة العاملة في بريطانيا، أمراً ممكناً.

٢٠١٩/٦/٨



Campaigner Myrtle MacPhearson

قلبي معك يا ريفيتي العزيزة عليه لن ننسى الرفيق حسام سيف الدين ورفاقه المضحين بحياتهم في سبيل انتصار ثورتنا في السودان



الرأسمالية المتوحشين حراس الاستثمار والاضطهاد من البشريين وبعدهم بوجه البرهانين أعداء الثورة ، ناضل وتحدي الظلم في العراق واستمر في مشواره النضالي في السودان.

إن أفضل استذكار لحسام ورفاقه المضحين هو الإصرار على صمودنا وتحدينا ومواصلة نضالنا ضد نظام التوحش والجبروت الرأسمالي.

المجد للعريز حسام ورفاقه المضحين بحياتهم في سبيل انتصار الثورة

النصر الثورة في السودان

الموت للمجلس العسكري خدَم النظام الرأسمالي العالمي

لك خالص تهنيتي الرفاقية

رفيقتك المخلص أبداً

نزار عقراوي

١٦ June ٢٠١٩

، طالما ظل شخص واحد على كوكبنا يَدُّك أركان نظام الظلم والقهر والاستبداد والاستثمار، سيستمر هؤلاء الرفاق الأعزاء يقودون قافلة نضالنا وثورتنا دعيناً يا عزيزتي نتعلم منهم البطولة والثورة والتضحية بدلاً من ذرف الدموع عليهم والركون في الزوايا المظلمة لغرفتنا .

انهم ضحوا بحياتهم لكي يمنحوا الحياة لمن يعيشون أمواتاً، ولم يموتوا كمن اختاروا الموت ، ... كوني قوية ومتحدية وصامدة يا ريفيتي العزيزة ، إن العريز حسام الطيب الذكر أبداً كان قوياً ثورياً صامداً متحدياً، لم يتعرف على الاستسلام والخضوع لجبروت الدكتاتوريات و الأنظمة الرأسمالية الفاسدة.

أيما وجد الإضطهاد و الظلم، كان واقفاً بالمِرصاد لها في سوح النضال مع رفاقه الثوار. عندما كان في العراق استمر في النضال مع ضحايا الاضطهاد وفساد السلطة الرأسمالية الطائفية ، و يصعد على الكثاف في تظاهرات ساحة التحرير في ٢٠١١-٢٠١٥ ويصر على التحدي ويهتف بكل صوته: يسقط النظام الطائفي، يسقط سلطة الفاسدين واللصوص والمليشيات الطائفية ، وعندما عاد الى السودان لم يغفد سيقه بل رفعه شاهراً بوجه خدام

أكبادهن ، والأبياء الذين كورت شقاء العمل ظهورهم ، إن رحيل هؤلاء الثوار يجب أن لا يقلل من عزيمتنا و يضعف من إصرارنا في النضال من اجل تكملة مسيرتهم ، بل يجب أن يضاعف من إصرارنا وتصميمنا على مواصلة مسيرتهم وتحقيق آمالهم الذين طالما حُلُموا بتحقيقها .

تعالى يا ريفيتي العزيزة لنستذكر إصرارهم وتُحدِث مَن حولنا على جرائم النظام الوحشي التي اضطرهم للتمرد والصراع و أن يختاروا التحدي والنضال على الخضوع والعيش بالمدلة والحرمان من الحقوق والحرية . لتحدث لمن يشاركنا مجالسنا عن روح التحدي والثورة الذي تميَّز به هؤلاء الأبطال المضحين ، تحدث لمن يصطفون معنا في سوح النضال ، نحدثهم عن قناعة هؤلاء الأبطال بإرادة الانسان التي تستطيع تغيير هذا العالم المقلوب إذا أُرَاد و توحّد ونظم صفوف نضاله ، نحدثهم عن الذين لم يخلوا بحياتهم من أجل ظفر المضطهدين بحقوقهم وحريرتهم .

المضحون بحياتهم من أجل بناء حياة حرة للجميع، لا يخفي صورههم أمام أضرارنا ، ولا هتافاتهم من أسماعنا، و إن تأريخهم النضالي وتصميمهم على التغيير سيظل ينير دروب نضالنا

كُف عن البكاء يا ريفيتي العزيزة عليه ، كُف عن ذرف الدموع ، فحنن لا نزال نرى حسام يَدُّك أركان نظام التوحش الإخواني العسكري الرأسمالي المهترئ في الخرطوم وأم درمان وفي جميع زوايا السودان ، لا نزال نراه بين الفقراء والمحرومين والمهمشين من المضطهدين ، بين عمال البناء و عمال الموانئ والمصانع ، وبين المزارعين الفقراء في الحقول والبساتين ، بين أطفال الأحياء الفقيرة ، وتلاميذ المدارس والشباب المتطلع لحياة متحررة ، وبين النساء المناضلات من أجل تحررهن من السلطة الذكورية ، لا نزال نسمع هتافاته ((يسقط سلطة العسكر ، يسقط حكم الإخوان ، يسقط نظام الاستثمار والاضطهاد الطبقي، ولتحيا الثورة والثوار)) .

عزيزتي عليه إن أبطال الثورة وقضية الانسانية و المناضلين من أجل التغيير ثوري يَتركون بصمتهم في كل مكان ، لذا فهم موجودون في كل الشوارع والأزقة والحدائق، وفي بيوت جميع الفقراء والمعوزين والمحرومين . إن جميع السجناء الذين يتحررون يجلولونهم ويعتبرونهم قادة مُحَررين لهم ، انهم زهو حدائق البلد ، والانتسامة على شفاه الأطفال والأمهات التي اختطفنت منهن فلذات

بيان الاتحادات العمالية في العراق حول برنامج الامم المتحدة

مع فوائد المبالغ السنوية يتجاوز ما يستلمه طوال تقاعده، او انه سيستلم جزءا من فوائد ما جرى ايداعه.

وانتهى الاجتماع بجمع الاراء، كما يحصل في اي ورشة عمل عابرة، رغم خطورة موضوع الاجتماع واهميته.

اننا كمثلي عمال نعر عن الخيبة من تعامل ممثلي الامم المتحدة وتصرفهم كأنهم لسان حال البنك الدولي وصندوق النقد، ونعتبر الاجتماع هو تعبير عن سياسة البنك الدولي وصندوق النقد، حيث ظهر خبراء الامم المتحدة وكأنهم ممثلو تلك السياسات، بالرغم من النتائج التدميرية التي تسببت بها تلك السياسات الاقتصادية في العديد من بلدان العالم،

اننا نرفض دعوة ممثلي النقابات العمالية كـ«ديكور» او متمم لنصاب الاجتماع. ان ممثلي العمال هم ممثلو سياسة عمالية تتعارض مع سياسة رأس المال والمؤسسات التي تمثله.

•الاتحاد العام لنقابات عمال العراق GFITU

•اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق FWCUI

•اتحاد نقابات النفط في العراق IFOU

•اتحاد النقابات العمالية والمهنية المستقلة في العراق FITPUI

•الاتحاد العام لنقابات عمال وموظفي العراق GFIWE

•نقابة ذوي المهن الهندسية الفنية UPEU

بغداد – ٢٧-٠٤-٢٠١٩

ووسائل اجرائية أخرى... الخ وهذه مسألة يقررها المخططون بعد البرهنة على امكانية القطاع الخاص في توفير فرص عمل كما تدعي المؤسسات العالمية.

وذكر ممثلو النقابات ان هناك تجربة بيع شركات القطاع العام الى القطاع الخاص عام ١٩٨٧ وما آلت اليه من نتيجة في اخفاء شركات كبرى مثل صناعة التعليب في كربلاء، صناعة الدراجات في المحمودية، صناعة الانابيب والصناعات الميكانيكية، صناعة الالبسة الجاهزة، ومعها فقدت الاف الوظائف. وهذا دليل على كون السياسة المزعومة ستقود الى نتائج كارثية جديدة. كما تطرقوا الى الآثار الاجتماعية الكارثية التي نجمت عن فرض سياسات صندوق النقد والبنك الدولي على العديد من بلدان امريكا اللاتينية وافريقيا وشرق اوروبا.

تطرق ممثلو العمال الى خطورة خصخصة الخدمات العامة والتعليم والصحة، حيث ان توسع قطاع التعليم الخاص وتراجع التعليم العام تسبب في حرمان ابناء الطبقة العاملة من فرص العمل، بالنظر للتكاليف العالية للدراسة. وكذلك تدني الخدمات الصحية في القطاع العام، واتساع هيمنة القطاع الخاص على الصحة، والارتفاع الهائل لتكاليف الخدمات الصحية والعلاج.

اتسم الاجتماع بعدم الجدية من طرف ممثلي الامم المتحدة، والتسرع والتعامل باستخفاف مع مواضيع مصيرية، والتصرف كممثلين لصندوق النقد. بادر ممثل منظمة العمل الدولية ILO الى طلب اجتماع خاص لممثلي العمال والاخذ بوجهات نظرهم، وكان ايجابيا ومتفهما للموقف العمالي المعارض بشدة لسياسة ممثلي الامم المتحدة.

طرحت احدى الخبرات القائمة على تنظيم الاجتماع، هيكلية القطاع العام كأمر واقع بالاستناد الى تقارير صندوق النقد، واوردت افكارا غريبة من مثل « ان القطاع العام يوزع رواتب للموَّق» وعليه يجب تصفية القطاع العام. وكان أمراً في غاية الغرابة ان تعبت الامم المتحدة «خبيرة» لتقرر السياسة الاقتصادية في البلاد، ومصير الملايين وهي تجهل ان الراتب التقاعدي للمتوفي قد جرى استقطاعه خلال عشرات السنين كتوقيفات تقاعدية من راتبه، وان مجموع ما يتراكم من استقطاعات خلال ٣٠ عاما من خدمته

نرفض نتائج اجتماع الامم المتحدة حول تحديد الاولويات الاستراتيجية في العراق

نظم مكتب الامم المتحدة في العراق اجتماعا في فندق الرشيد ببغداد يومي ١٥ و ١٦ من نيسان – ابريل الجاري، تحت عنوان تحديد الاولويات الاستراتيجية للعراق. وقد هُت دعوة الاتحادات العمالية في العراق كما دعيت العديد من منظمات المجتمع المدني.

تفاجأ ممثلو الاتحادات العمالية من تأكيد مخاطبة مديرة الجلسة جميع المنظمات على انها منظمات مجتمع مدني، وسجلوا اعتراضهم، باعتبار اتحادات العمال شريك في التمثيل الثلاثي فيما يخص علاقات العمل، اي انها طرف في التفاوض وفي رسم السياسات وليست جهة استشارية.

اتفق ممثلو النقابات العمالية على المشاركة في محور السياسات الاقتصادية الذي كان احد محاور الاجتماع. وكان موقفهم منسجما وواضحا رغم الاختلافات التنظيمية والعناوين النقابية المتعددة.

بدأ ممثلو الـ UN بالتأكيد على سياسات ما يعرف بالاصلاح الاقتصادي، والترويج لهيكلية القطاع العام كشرط لتطور القطاع الخاص، وبتركيز لا يقل حدة عما طرحه البنك الدولي وصندوق النقد. وبلغت الهيئات الدولية المواردية والمغلظة وغير المحددة والمحيرة

طالب ممثلو النقابات بفصل موضوعة تطوير القطاع الخاص، عما يعرف بالاصلاح في القطاع العام، وان تصفية القطاع العام هي من ضمن شروط البنك الدولي وصندوق النقد، وهي سياسة مقررة ومرسومة ولها اهداف اخرى تتعلق بسيطرة الاحتكارات والشركات العمالية، وتوسيع البطالة في العراق، مع عدم توفير الحماية والضمانات الاجتماعية، وبالتالي تأمين عمالة رخيصة وسوق مفتوحة امام الشركات. وان التلميح يكون هيكلية القطاع العام هي شرط لتطوير القطاع الخاص وخلق الوظائف، هو تلاعب وتعمية على الحقائق. حيث انه يمكن دعم القطاع الخاص عن طريق تيسير الفروض او توفير قطع اراضي للمشاريع الصناعية بصورة ميسرة، أو تسهيلات تشريعية

صفحة منظمة البديل الشيوعي على : الإنترنت : www.albadeel_alsheoi.org

الإيميل : albadeel.alsheoi@gmail.com

الفيسبوك: albadeel alsheoi, البديل الشيوعي

أرقام الهاتف :

داخل العراق :

خارج العراق:

٠٠٩٦٤٧٧٠٩٦٥٨٦٧٣

مازن

٠٠٤٤٧٥٠٧٠٧٠٠٢٤

نزار عقراوي

مؤيد احمد في الرد على تساؤلات حول انتفاضة السودان، ووقائع المؤتمر الصحفي في لندن

امر في غاية الأهمية بحد ذاته في عملية تطور نضال العمال إلى نضال طبقي عمالي اشتراكي مؤثر في السودان. إن تيارا ماركسيا قويا وشيوعية بروليتارية مقتدرة، بتقاليدها الثورية وغطلها المجالسي العمالي للسلطة، بإمكانها أن تنمو وسط هذا الصراع الاجتماعي والسياسي الهائل الذي يجري في السودان.

لدينا تجرية تونس ومصر كيف إن الإضراب العام للطبقة العاملة قسم ظهر نظامي بن علي ومبارك. المشكلة الأساسية هي إن الطبقة العاملة لم تستطع في هذين البلدين أن تتحول إلى قوة سياسية حاسمة، أي لم تتحول إلى قوة حاكمية تأخذ زمام أمور البلاد بأيديها وتقدم على تطبيق الاشتراكية. إن استخدام وسيلتها النضالية الحاسمة أي الإضراب العام لا يكفي لتأمين حضور الطبقة العاملة في الساحة السياسية كقوة مستقلة طبقية تقود الثورة إلى الانتصار، إنها تحتاج، إضافة إلى ذلك، إلى تنظيم نفسها في حزبها الشيوعي والمجالس واللجان العمالية ورفع بدليها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الاشتراكي.

٢٠١٩-٦-٧

ذلك، يربط حكم العسكر بحكم التيار البرجوازي الإسلامي-القومي، ولا يربط إسقاط حكم العسكر بإسقاط حكم هذا التيار.

إن الكثيرين لا يربطون عملية الخلاص من حكم العسكر بالخلاص من نفوذ التيار البرجوازي الإسلامي والقومي داخل المجتمع وداخل التيارات والأحزاب المدنية بالأساس. إن ثنائية حكم العسكر على العموم مقابل الحكم المدني على العموم بدون إيلاء الاهتمام بحكم طبقة معينة مقابل طبقة معينة أخرى، أو حكم تيارات اجتماعية وسياسية محددة مقابل حكم تيارات اجتماعية وسياسية محددة أخرى، هي المشكلة وهي الخلط الشعبي الذي تحتج الثورة في السودان أن تتخلص منه بأسرع ما يمكن.

إن تحول وسيلة النضال من التظاهرات إلى الإضراب العام في السودان، من وجهة نظري، يشكل إقداً سياسياً نوعياً من قبل الطبقة العاملة وخطوة مهمة نحو الانخراط في الساحة السياسية مع ما يترتب عن ذلك من خلق دينامية جديدة في نضال الطبقة العاملة والكادحين في هذه الانتفاضة. انه

الأحزاب لا تتجاوز آفاقها السياسية إطار آفاق الديمقراطية البرجوازية والإصلاحية والجنح اليساري للبرجوازية وليست فيها، حسب علمي، قوة ثورية ترفع راية الاشتراكية والحكم البروليتاري مثابة البديل للوضع القائم. إن جمعية المهنيين لها طابعها الخاص كمنظمة عمالية ومهنية جماهيرية ودينامية نضالها وعملها مختلفة.

المتبوع للأحداث في السودان، يرى بسهولة إن المقولات العامة والشعبوية والحماس للثورة والتطلع لتحقيق مطالب الجماهير السياسية والاقتصادية والاجتماعية هي السائدة. الحديث سياسياً عن الخلاص من حكم العسكر والبشريين، تحقيق الحرية والديمقراطية وإسقاط الاستبداد، إنهاء الفساد ونهب البلاد وتوفير العمل وتأمين معيشة الناس، إرساء «حكومة مدنية» و«حكومة ديمقراطية» هو التوجه العام، وهذا ما كان بالإمكان لمسه في كلام المؤرخين في لندن كذلك.

إن إبدال حكم العسكر بالحكم المدني ليس إلا تعبيراً عاماً، كونه لا يوضح شيئاً جوهرياً. ليس هناك كلام على الصعيد الجماهيري أو العام وفي هذا المؤتمر

طريق مجازرها من أمثال مجزرة الخرطوم. غير إن ذلك نصف القصة كونه ليس جواباً كافياً على العضلات التي تواجهها الانتفاضة الحالية ومستقبلها.

من المعلوم، إن الإضراب السياسي العام الحالي للعمال في أكثرية المرافق الاقتصادية والخدمية في السودان هو بحد ذاته خطوة ومبادرة سياسية مهمة جدا من قبل العمال والمتنسيين والمهنيين. وإن إصرار (البائيل) عليه ودفاعه عنه كان أمراً جيداً أيضاً.

غير أن رد أحد المؤرخين على سؤالي- (السؤال كان حول مدى إمكانية تطور دور جمعية المهنيين والجماهير في الانتفاضة الحالية في السودان؟) - وتأكيده على عدم وجود الخلاف بين «جمعية المهنيين» في السودان وبين القوى والأحزاب السياسية في «قوى الحرية والتغيير»، لم يقتنعني، وذلك لأسباب واضحة.

باعتقادي، إن القوى والأحزاب السياسية المتحالفة في «قوى الحرية والتغيير» تشكيلة متنوعة من

تلقيت تساؤلات من عدد من الرفاق حول انتفاضة السودان ووقائع المؤتمر الصحفي، لممثلي «تحالف القوى السياسية السودانية وتنسيقية الروابط والنقابات المهنية والجاليات- بالمملكة المتحدة وأيرلندا»، والذي حضرته شخصياً في لندن- بريطانيا يوم الثلاثاء ٤ من الشهر الجاري.

أدناه ردي على هذه التساؤلات بدءاً من تقييمي للمؤتمر الصحفي ومن ثم الانتفاضة.

كان لممثل جمعية المهنيين في الهيئة التي قدمت المؤتمر الصحفي (البائيل) رؤية واضحة بخصوص القوى الاجتماعية المحركة للانتفاضة في السودان، وكان يؤكد على قوة العمال والمهنيين والجماهير المنتفضة وأهمية وسيلتي الإضراب السياسي العام والعصيان المدني لانتصار الثورة. كما وكان الجميع في (البائيل) المؤلف من ٤ أشخاص يؤكدون على عزم «قوى الحرية والتغيير» في الاستمرار بالنضال لإسقاط المجلس العسكري وتحويل السلطة إلى «المدنيين!». فهذه جميعها، برأي، مسائل مهمة في هذه المرحلة وذلك لعدم إفصاح المجال للثورة المضادة أن تُثبت سلطة المجلس العسكري عن

في السودان، قطبان متصارعان لا ثالث لهما !

مبد الله صالح

السير وفق النهج الثوري، دولة تكفل الحرية والمساواة للجميع على حد سواء بغض النظر عن أية انتماءات أخرى ، إن الاكتفاء بشعار (الدولة المدنية) ، رغم أهميته في هذا الطرف ، دون تعريف ماهية هذه الدولة ، يضي الضبابية على هذا المشهد وربما يوفر الأريمية مجددا لعودة القوى الرجعية وقوى الثورة المضادة من هذه الباب، ولكن بلباس آخر هذه المرة. إن دهممة تطوير مفهوم هذه الدولة وفرض محتواها الطبقي الإنساني مرهون بتولي قيادتها من قبل العمال والكادحين الذين لا مصلحة تربطهم بالقوى البرجوازية يختلف تلاوينها. لا بد للثوار أن يضعوا نصب أعينهم حقيقة كون نجاح هذا الحراك وهذه الثورة لا يتوقف عند حدود السودان فقط بل وتمتد آثاره لتشمل المنطقة ككل، نظرا للأهمية الجيوسياسية التي يتمتع بها السودان وهنا تكمن مخاوف القوى الرجعية من نجاح وانتصار هذه الثورة.

إن النجاح المنقطع النظير الذي حققه العصيان المدني الشامل والكامل في أيامه الثلاثة (٩ ، ١٠ ، ١١ / ٦ / ٢٠١٩) لهو جرس انذار للمجلس العسكري ومن يقف خلفه من القوى الرجعية بان قطار الثورة سائر والوصول إلى المحطة النهائية كفيل بمثابرة الثوار وعزيمة وإصرار العمال والكادحين ، الشباب والشباب وتبنيهم لهذا الأسلوب من النضال ، في الطرف الراهن على الأقل، من أجل إيجاد مجتمع حر يكفل الحياة الكريمة للكل على حد سواء بعيد عن سطوة العسكر ومن خلفهم الإسلاميين من الاخوان والقوميين وغيرهم من القوى الرجعية والقوى الانتهازية .

٢٠١٩ / ٦ / ١٢

ضد حكامها، بدأ التدخل الدولي يكشف عن نفسه ، روسيا والصين وقفنا بوجه قرار لمجلس الامن يطالب بوقف اعمال القتل الأخيرة ومحاسبة المتورطين فيها ، ثم جاء موقف الاتحاد الافريقي الذي يعتبر لصالح الحراك ، الى حذما ، وذلك بتجميد عضوية السودان فيه الى أن يتم تسليم السلطة لحكومة مدنية ، وأخيرا وليس آخرا جاء الموقف الأمريكي بتعيين مبعوث خاص الى السودان والمطالبة بتسليم السلطة الى حكومة مدنية ومحاسبة قتلة المعتصمين .

هذه التدخلات تشير بوضوح الى مدى قلق القوى الرجعية مجتمعة على ما يحدث هناك وخشية تولي القوى الراديكالية لمقاييد السلطة وسريان « عدوى » الثورة في المنطقة ! خصوصا بعد ظهور العديد من الأوجه المشرقة لهذه الثورة وفي مقدمتها المشاركة الفعالة للمرأة في القيادة وصنع القرار وهو ما يعتبر دليلاً واضحاً لا لبس فيه عن التراجع المفروض على قوى السلام السياسي عن الساحة وكون هذا الحراك هو ضربة قوية توجه الى هذا التيار منهجياً وسياسياً.

لقد أصبحت الصورة في المشهد السوداني أكثر وضوحاً، هناك قطبان لا ثالث لهما ، قطب الثورة وقطب الثورة المضادة ، حتى الانتهازيين ممن يدعون « الوسطية »، يقفون بخجل مع الثورة المضادة من أجل الحصول على بعض من وفئات مواوئد العسكر ومنهم حزب الأمة بقيادة الصادق المهدي على سبيل المثال !

ما يمكن أن يتم الانتباه له والحذر منه هو عودة هذا الحراك الجماهيري الواسع الى داخل الأطر الدينية والقومية وحتى الوطنية وعدم انطلاقه نحو اطاره الحقيقي، أي الاطار الطبقي الداعي بحق الى تأسيس دولة العدالة والمساواة ، دولة تضمن استمرار

الحراك الجماهيري الواسع والشامل في السودان بدأ يأخذ منحى آخر ، فبعد المذبحة المروعة التي ارتكبتها السلطة العسكرية نهار يوم الاثنين المصادف ٣ / ٦ / ٢٠١٩ بحق المعتصمين أمام مبنى القيادة العسكرية في الخرطوم والتي أدت الى مقتل أكثر من ١٠٠ شخص وجرح المئات، توضحت الصورة أكثر فأكثر لذا فان الحاجة انفتت لخلط الأوراق كي يتم معرفة كل طرف من هذه المعادلة والموقع الذي هو فيه .

يبدو ان احدي نتائج « قمم مكة الثلاث » التي دعت الى عقدها السعودية ، بالإضافة الى حث المجرم ترامب لاستخدام القوة ضد إيران ، هي الطبطة على اكثاف رئيس المجلس العسكري في السودان عبدالفتاح البرهان والشد من أزره وحته على السيطرة والهمنة على السلطة بشتى الوسائل ومنها استخدام اشبح أنواع وسائل العنف بحق من يتجرأ على المطالبة باسبط الحقوق الا وهي (دولة مدنية) . عودة البرهان الى السودان بعد الاستقواء بالقوى الرجعية في المنطقة أدت به الى اطلاق يد المجرم محمد حمدان دقلو الملقب بـ (حميدتي) قائد ميليشيات الجنجويد الملطخة ايادهم بدماء الأبرياء في دارفور ليعيث في الخرطوم فسادا وهارس هوابته القذرة في قتل واختصاب وحرق خيم الاعتصام ورمي الجثث في نهر النيل. بالإضافة الى ذلك فقد جند المجلس العسكري جيشا من المرتزقة الإعلاميين ليتحدثوا ويكتبوا عبر المنابر الإعلامية متهمين قوى الحرية والتغيير بـ « العمالة » للأجنبي ! وتوريط البلد في حرب أهلية !

التدخلات في الشأن السوداني بدأت منذ اليوم الأول لانطلاق هذا الحراك ويتسع مداها يوما بعد يوم ، فبعد التدخل الواضح والصريح للأنظمة العربية الرجعية في هذا الشأن والصمت المطبق لما يسمى بـ « الجامعة العربية » والتي هي بالأساس ليست سوى وسيلة بيد الرجعية العربية لتبرير وتهمير مخططاتها بالحد من انتشار « وباء » الثورة

حازم الجعفري

على اثر الانتصار الكبير الذي حققته انتفاضة فلاحي الشامية الشامية عام ١٩٥٤ وذلك برضوخ الاقطاعيين لشرط الفلاحين والمتمثل بقسمة الحاصلات بين الفلاحين والاقطاعيين مناصفة بعد ان كانت القسمة بينهم ب (الخمسين والثلاث) اي ان الاقطاعي يأخذ ثلاثة اقسام صافية في حين يأخذ الفلاح الخمسين الباقيين ويتحمل الفلاح البذور والماء والحراثة والحصاد والعصفورية اي ما يأكله الطير والشحنة والعلوية والوكيل بحيث يخرج الفلاح خالي الوفاض وفي كثير من الاحيان يبقى مديونا للموسم القادم . وكان الفلاحون قد اضربوا عن الحصاد ذلك الموسم مطلقين اهزوجتهم الرائعة (لو بالنص لوزرعه يوفته) وذلك لانهم وقتوا اضربهم في نهاية شهر تشرين الثاني وهو



لقاء بين ممثلي اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق فرع السليمانية مع اتحاد نقابات عمال محافظة كركوك

زار وفد من اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق فرع السليمانية و اتحاد العاملين في العراق فرع كركوك . مقر اتحادنا صباح يوم السبت المصادف ٨ / ٥ / ٢٠١٩ . تمت المداولة في قضايا الوضع السياسي في العراق ، وأكد الجانبان على ان وحدة الطبقة العاملة هي صمام الأمان لأستقرار البلاد .وبالمقابل التنسيق بين الاتحادات العمالية فيه ضرورة قصوى .كما وتمت الإشارة الى العلاقات بين اتحاداتنا والحركة النقابية في محافظة السليمانية لما فيها مصلحة العمال في المحافظتين وفي العراق .وتم استعراض السليبات و المعوقات امام الحركة النقابية وكانت وجهات النظر متطابقة . اتحاد نقابات عمال محافظة كركوك

٢٠١٩ / ٥ / ١٨

تقرير من تظاهرة لندن حول أحداث السودان

إعداد: مبدالله صالح



إعلام تجمع المهنيين، تضامنا مع الطبقة العاملة والجماهير التحررية المنتفضة في السودان وإضرابها العام وعصيانها المدني وضد المجلس العسكري وجرائمه البشعة بحق المعتصمين.

الشباب المعتصم (حسام سيف الدين) الذي كان من جملة ضحايا مجزرة الخرطوم التي تجاوزت أكثر من مئة شخص لحد الآن. أثناء التظاهرة أجرينا لقاءات شخصية مع عدد من النشطاء السياسيين ونشطاء «تجمع المهنيين في السودان» حيث بيننا لهم موقف منظمة البديل الشيوعي في العراق حول أحداث السودان.

وفي مساء نفس اليوم شاركنا في ندوة سياسية عامة حول الثورة في السودان. اتبحت لنا الفرصة بعد الانتهاء من الندوة بان نرسل باسم منظمة البديل الشيوعي في العراق رسالة بالفيديو، عبر

جانب من تظاهرة حاشدة في لندن-بريطانيا يوم السبت ٨ حزيران ٢٠١٩ دعماً للثورة في السودان وضد مجزرة الخرطوم التي ارتكبتها المجلس العسكري الإجرامي بحق المعتصمين.

شاركنا في التظاهرة تضامنا مع الطبقة العاملة والجماهير التحررية والنساء المنتفضات ضد المجلس العسكري وتيارات الإسلام السياسي والقوميين - الإسلاميين وقواهم الميليشية. قمنا بتوزيع البيان التضامني لمنظمة البديل الشيوعي في العراق مع الانتفاضة في السودان وعدد من جريدة «الغد الاشتراكي» وبيان منظمنا ومنظمة حرية المرأة في العراق حول فقداننا لصديقنا

شعارات منظمة البديل الشيوعي في العراق أثناء تظاهرات بغداد للتضامن مع إنتفاضة السودان

تضامن مع انتفاضة الطبقة العاملة والجماهير التحررية في السودان للخلاص من البؤس الإقتصادي والاستبداد والرجعية

ندين ونستنكر جرائم المجلس العسكري وقواه الميليشية بحق المعتصمين في السودان

نعم لعملية عالمية لإدانة جرائم المجلس العسكري في قتل المتظاهرين

٢٠١٩-٦-١٠

يا عمال العالم اتحدوا !

تغطية خاصة حول النشاطات و الفعاليات التي قامت بتنفيذها لجان و تنظيمات منظمة البديل الشيوعي في العراق لإحياء الأول من أيار ٢٠١٩ في مدن العراق و إقليم كردستان

إعداد : نزار عقراوي



في العراق وكذلك العدد الأول من جريدة (رهوت- التيار) التي تصدرها منظمة البديل الشيوعي باللغة الكردية ، هذا و تزامن صدور العدد الأول من هذه الجريدة مع يوم الأول من أيار، ما ميّز أحتفاليات الأول من أيار هذا العام هو التفاعل الجماهيري الواسع مع الحدث حيث تم رفع الرايات الحمراء في المسيرة التي طافت الشوارع الرئيسية في المدينة ، و ألقى العديد من العمال و فعالي الحركة العمالية كلمات على المشاركين بهذه المناسبة منددين بالسياسات المناهضة لحقوق العمال و الفقيرين التي تنتهجها سلطات حكومة إقليم كردستان ، هذا و رفع المظاهرون العديد من الشعارات منها :



محافظة الديوانية:

نظم الرفاق أعضاء و مؤيدي منظمة البديل الشيوعي في الديوانية و الشامية مسيرة مشتركة في مركز محافظة الديوانية و أقاموا وقفة جماهيرية في ساحة الراية ، هذا و قرأ الرفيق حازم الجعفري بيان منظمة البديل على المشاركين في الوقفة ، كما ألقى الرفيق مهند المختار عدة شعارات على التجمع منها: عاش الأول من أيار عيد العمال الأحرار، عاش الأول من أيار عيد العمال الثوار، و استغرقت الوقفة زهاء ساعتين ، هذا و تجدد الإشارة الى أن منظمة البديل الشيوعي تفردت بتنظيم الاحتفال بالأول من أيار هذا العام في محافظة الديوانية.



مدينة السامراء:

أقام الرفاق أعضاء منظمة البديل الشيوعي و بالمشاركة مع فعالي و نشطاء إتحاد المجالس و النقابات العمالية في العراق ، وقفة بهذه المناسبة في مركز المدينة ، وزعوا العشرات من البيانات التي أصدرتها إتحاد المجالس ومنظمة البديل.

محافظة السليمانية :

كان لمنظمة البديل مشاركة فعالة في مسيرة الأول من أيار التي نظمتها اللجنة المشتركة لإقامة احتفاليات الأول من أيار التي ضمت العديد من الأحزاب و المنظمات اليسارية و العمالية ، ووزع على الحشود الجماهيرية المشاركة في المسيرة المئات من نسخ بيان منظمة البديل و إتحاد المجالس و النقابات العمالية

العاملة العمالية ، كما وزعوا العشرات من نسخ البيانات التي أصدرتها منظمة البديل الشيوعي و إتحاد المجالس و النقابات العمالية في العراق بهذه المناسبة الى جانب توزيعهم لعشرات النسخ من العدد الرابع من جريدة الغد الاشتراكي.

مدينة الشامية : تزامنا مع الحملات التي نفذها الرفاق في الديوانية وفي العاصمة بغداد ، نفذ الرفاق من أعضاء منظمة البديل حملة واسعة لإستقبال الأول من أيار في مختف شوارع المدينة و الأحياء السكنية ، و علقوا عددا كبيرا من اللافتات و البوسترات التي تحيي قدوم الأول من أيار كما وزعوا خلال حملتهم العشرات من نسخ البيان الذي أصدرتها المنظمة بهذه المناسبة و العدد الرابع من جريدة الغد الاشتراكي بالإضافة الى بيان إتحاد المجالس و النقابات العمالية في العراق بهذه المناسبة.

محافظة البصرة: قام الرفاق في محافظة البصرة بتعليق اللافتات و توزيع بيانات منظمة البديل الشيوعي و إتحاد المجالس و النقابات العمالية في العراق ، بمناسبة حلول الأول من أيار في بعض الشوارع الرئيسية في المدينة.

مدينة السامراء: أقام الرفاق في لجنة تنظيم سامراء وممثلية إتحاد المجالس و النقابات العمالية في العراق بحملة نشر وتعليق العديد من اللافتات بمناسبة إحياء الاول من أيار ، اليوم العالمي للتلاحم الأممي للطبقة العاملة في العالم ، حيث علقوا العديد من اللافتات في المناطق الرئيسية في داخل المدينة ، على سبيل الشركة العامة لصناعة الادوية و سبيل بارك البلدي وسط المدينة و في السبيل الخارجي لمدينة سامراء .

محافظة السليمانية : علق الرفاق عددا من لافتات و شعارات منظمة البديل الشيوعي، في مركز المحافظة بهذه المناسبة ، و من جهة أخرى شارك ممثل المنظمة في اللجنة المشتركة لإقامة احتفاليات الأول من أيار التي تضم العديد من الأحزاب و المنظمات اليسارية و العمالية ، كما شارك الرفيق نوزاد بابان في المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة المشتركة لتنظيم وإقامة احتفاليات الأول من أيار في مدينة السليمانية حول ضحايا مواقع العمل ، و في ٢٠١٩/٤/٢٨ أجرى راديو الحرية و المساواة الناطق باسم عصبة كادحي كردستان (كومه له) منظمة كردستان للحزب الشيوعي الإيراني، لقاء مع الرفيق نوزاد بابان حول أوضاع الطبقة العاملة في العراق و كردستان و كذلك حول تحضيرات اللجنة المشتركة لإقامة احتفاليات الأول من أيار لهذا العام.

إقامة المسيرات و الاحتفالات الجماهيرية في الأول من أيار

العاصمة بغداد: شارك الرفاق في لجنة تنظيم بغداد لمنظمة البديل الشيوعي في العراق وبالمشاركة مع إتحاد المجالس و النقابات العمالية و منظمة حرية المرأة في وقفة جماهيرية صبيحة الأول من أيار، لإحياء هذه المناسبة ، شارك في المسيرة جمع غفير من النساء والرجال حيث كانوا قد بدأوا بالتجمع في ساحة المسرح الوطني . تخللت الوقفة إلقاء الشعارات والخطب لإحياء هذا اليوم الأممي الطبقي من قبل المشاركين ، هذا و ألقى كل من الرفاق مؤيد احمد المنسق العام لمنظمة البديل الشيوعي كلمة بهذه المناسبة ، كما ألقى الرفيق يثار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق و عضوة اللجنة المركزية في منظمة البديل الشيوعي كلمة ، وقدم الرفيق رشيد إسماعيل عضو اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق كلمته بهذه المناسبة ، وكذلك ألقى الرفيق سمير علي الكندي الباحث والمناضل الماركسي المعروف في العراق كلمة. هذا و استغرقت الوقفة عدة ساعات وزع خلالها الرفاق المئات من نسخ بيان المنظمة و جريدة الغد الاشتراكي هذا و استغرقت الوقفة عدة

ترك منظمة البديل الشيوعي بصمة قوية و بارزة في إحياء الاحتفال بالأول من أيار هذا العام ٢٠١٩ في مختلف مدن العراق وفي إقليم كردستان.

إستعدادا لأستقبال إحتفالات الأول من إيار لهذا العام ٢٠١٩ ، خلال الأيام الأخيرة من شهر نيسان بحملة واسعة لتوزيع بيان المنظمة الصادر بمناسبة الأول من أيار و تعليق البوسترات و اللافتات التي تعكس أهمية إحياء هذا اليوم الطبقي و التاريخي ، في مختلف مناطق عمل و سكن العمال و الكادحين و المهشمين و في الشوارع الرئيسية و داخل الأسواق الشعبية في جميع المحافظات و المدن التي تنشط فيها المنظمة .

الحملات الدعائية و التحريضية لإستقبال الأول من أيار



العاصمة بغداد : أقامت لجنة تنظيم بغداد لمنظمة البديل الشيوعي في العراق و بالمشاركة مع أعضاء و فعالي إتحاد المجالس و النقابات العمالية ، و منظمة حرية المرأة ، حملة دعائية و تحريضية عبر توزيع البيانات التي أصدرتها الجهات المذكورة بهذه المناسبة تحت عنوان (بمناسبة الأول من أيار نرفع راية الاشتراكية والأمية والحضور السياسي المستقل للطبقة العاملة) و البيان التي أصدره إتحاد المجالس و النقابات العمالية في العراق تحت عنوان (الاول من أيار يوم لتأكيد الخصوصية الطبقيّة للعمال واستقلاليتها عن التيارات البرجوازية) في مختلف المناطق و الشوارع وداخل الأسواق الرئيسية و بين المعامل و في الأحياء العمالية و الشعبية في داخل بغداد وعلى أطرافها في المناطق المهمشة ، وزينوها باللافتات التي تحيي الاول من أيار . كما وزعوا خلال حملتهم تلك العشرات من نسخ العدد الرابع من جريدة الغد الاشتراكي ، حيث شملت الحملة هذه المناطق في جانب الكرخ في منطقة علاوي الحلة ، الحرية ،شارع مطار المنسى والزوراء، و في جانب الرصافة في أحياء الشعب، الثورة ،ساحة الطيران ، ساحة التحرير، ساحة الأندلس و مجمع مشن ، وكذلك في شارع المعامل والشركات في الوزيرية بغداد الجديدة و البلديات مناطق الصناعة في جميلة و أيضا في مكاتب السعدون ،باب المعظم ،ابو دشير ، في منطقة بغداد الجديدة وشارع المنتبني.

محافظة الديوانية: خلال الأيام الأخيرة من شهر نيسان ، قام أعضاء و مؤيدو منظمة البديل الشيوعي في مدينة الديوانية بتزيين شوارع وساحات المدينة بشعارات و بوسترات الأول من أيار اليوم العالمي للاتحاد و التضامن الأممي للطبقة

منظمة البديل الشيوعي في العراق ومنظمة حرية المرأة في العراق تتضامنان مع الانتفاضة في السودان



نظم الرفاق في لجنة تنظيم بغداد لمنظمة البديل الشيوعي في العراق بالاشتراك مع منظمة حرية المرأة في العراق وقفة تضامنية مع الانتفاضة في السودان ، يوم ١٤ يونيو ٢٠١٩ في شارع المنتبني في العاصمة بغداد ، حيث تفاعل أعداد من المتواجدين في المنطقة مع الوقفة التي استغرقت ما يقارب الساعتين.

قدم قسم من الرفاق المشاركين في الوقفة كلمات تحيي انتفاضة العمال والجماهير المضطهدة في السودان: ابتسام مانع وعلباء العلي من منظمة حرية المرأة وسمير علي الكندي من حركة الحفاة، كما وقدم الرفيق رشيد إسماعيل مسؤول لجنة تنظيم بغداد للمنظمة كلمة بالنيابة عن منظمة البديل الشيوعي حيث أدان جرائم القوى الميليشية والمجلس العسكري بحق المعتصمين وعبر عن التضامن الأممي مع الطبقة العاملة والجماهير المحرومة المنتفضة في السودان لتحقيق أهدافهم ومطالبهم العادلة . هذا وأكد على أهمية ما يحدث في السودان من حيث كونه ضربة مميتة لتيار الإسلام السياسي والقومي- الإسلامي الحاكم في السودان حيث انه تراجع تحت ضغط الهيئة الجماهيرية المناهضة له وأقلس مع ما يترك ذلك من تأثير إيجابي على المنطقة برمتها. كما وأكد على الدور المهم الذي اضطلعت به المرأة في انتفاضة السودان

عاشت انتفاضة السودان الموت لحمة النظام الرأسمالي و جلاوة الإخوان ومجلسها العسكري

الخزي لحكومات دول التحالف العربي السعودية والإمارات ومصر

لجنة تنظيم بغدا لمنظمة البديل الشيوعي في العراقي منظمة حرية المرأة في العراق ١٤ يونيو ٢٠١٩

هيئة التحرير

نزار عقراوي مؤيد أحمد عبد الله صالح

ينار محمد نادر عبد الحميد

ثريا طاهر اسرة التحرير إقبال صلال

رشيد إسماعيل محمد شعان

محمد الأنمر ماجد حميد حيدر الجاسم

تنفيذ وتحرير مهدي قيس

للإرسال على البريد الإلكتروني

www.alghadalishtiraqi@gmail.com

جريدة الغد الاشتراكي تجسد منجز وتوجهات منظمة البديل الشيوعي في العراق وبيانها التأسيسي، أما المقالات الشخصية المنشورة فيها تعبر عن رأي كاتبها.